القمة الأفريقية
وأثرها على حرب غزة

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

محور تونسي جزائري
ليبي... من يقوده؟

التحرير ——— الأحد 29 شعبان 1445هـ الموافق لـ 10 مارس 2024 م العدد 483 الثمن 1000م ——— التحرير

مسيرة التحرير

أين الإعلام من حقيقة نصرة غزة ؟!!

رمضان شهر الصّيام والجهاد فما بال غزة وحدها؟

غزة وما يحدث فيها هي شرارة لصحوة جامحة وتغيير عظيم يصل صداه أقصى بقاع الأرض

كلمة العدد

رمضان شهر الصّيام والجهاد فما بال غزة وحدها؟

يطلّ علينا شهر رمضان المبارك والحرب على غزة بل إبادة غزة تدخل شهرها السادس، قتل وتدمير مستمر مسعور لا هدف له إلّا محو غزة من الوجود في حرب أثيمة تقودها أمريكا تمويلا وتوجيها لعصابات يهود يعاونهم خونة العرب والترك والفرس، قتلوا الرجال والنساء والشيوخ والأطفال والرضع، جرفوا الأشجار ودمروا الطرقات وفجروا المستشفيات والبيوت، منعوا دخول الغذاء والدواء إمعانا في الجريمة تجويعا وتشريدا، فخخوا الأنفاق وفتحوا طرقا «آمنة» لاصطياد الفلسطينيين،عسى لأحقادهم أن ترتوي من دماء المسلمين وأنى لها الارتواء؟

ستة أشهر وغزّة وحدها تحرق، غزّة وحدها تباد والجميع ينظرون إلى نيران الحقد الصليبي اليهودي تأكلها

كلّ قوى الشر العالمية تحالفت وتكالبت على غزة، وغزة وحدها. لا نصير، ولا معين.

فهل غزة قطعة من كوكب آخر؟ أليست هي غزة هاشم؟ أليست من أرض فلسطين التي باركها الله تعالى في كتابه العزيز أليست غزة جزء من بلاد الإسلام العزيزة؟ فما بالها وحدها.

أليس أهل غزة مسلمين؟ أليس رمضانهم هو رمضاننا؟ أليس دينهم ديننا؟ فما بال غزة وحدها؟

اهتزت كلّ الأمة الاسلامية وخرجت ترفع (وما زالت) الصوت عاليا داعية إلى نصرة غزة إلى الجهاد في سبيل الله وإنقاذ الأهل في غزة بتحريك الجيوش وفتح الحدود. ولكن ما من مجيب، ومازالت غزة وحدها.

فما بال الجيوش؟ أين ضبّاطها؟ أين جنودها؟ هل تترك غزة وحدها؟

هذا شهر رمضان المعظّم شهر ليس كالشهور؛ إنه ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، الشهر الذي يصوم فيه المسلمون امتثالا لأمر رب العالمين، فهل نترك غزة وحدها؟ أين جيوش المسلمين؟ أين ضباطها وجنودها؟ هل يتركون الأكل والشراب امتثالا لرب العالمين، وينسون غزة وأطفالها ونساءها وشيوخها؟ ألا يتشوقون إلى الجنة ونعيمها، ألا يستحضرون سيرة نبيهم ﷺ وسيرة أصحابه وسير خلفائه الراشدين رضي الله عنهم. ألا يستذكرونالملاحم والفتوح والانتصارات التي سطّرها المجاهدون الذين كانوا ﴿لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، والذين كانت خيولهم تقطع الوديان والقفار وتتسلّق الجبال وتنحدر في الوديان، عاديات ضبحا، وموريات قدحا، ومغيرات صبحا، تثير النقع وتتوسط به جموع الأعداء، جهادا [في سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا]، فنصرهم الله تعالى، ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾.

رمضان الذي شهد أعظم الانتصارات التي من الله بها على أمة الإسلام، ففيه كانت بدر الكبرى، التي نصر الله تعالى فيها القلّة من المؤمنين على الكثرة من المشركين، ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾. وفيه كان فتح مكّة، يومها حطّم النبي ﷺ أصنام الكعبة وسقطت بلا رجعة دولة الشرك التي حاربت الإسلام منذ ولادته وحالت بينه وبين العرب، لتدين بعدها سائر العرب تباعا حتى غدت الجزيرة دارا واحدة تدين بالإسلام وبالولاء لدولة النبي ﷺ.وفيه كانت القادسية المعركة الفاصلة التي أجهزت على إمبراطورية المجوس فدخلت بلاد فارس وأهلها في دار الإسلام.وفيه كان فتح بلاد الأندلس فكان عبور الإسلام إلى أوروبا. وفيه موقعة حطّين يومها قاد السلطان الناصر صلاح الدين جيش المسلمينليحطّم جيش الفرنجة الصليبيين ويحرر بيت المقدس بعد احتلاله قرابة تسعين عاما.وفيه معركة عين جالوت التي كسرت إلى الأبد جيش المغول الذيقتل الملايين وهدم المدن وأسقط خلافة المسلمين في بغداد وقتل آخر خلفائها.

نعم رمضان شهر الجهاد والانتصارات، وها هو شهر رمضان يعود من جديد، فما بال جيوش المسلمين؟ أين ضبّاطها وجنودها؟

ها هي الفرصة تتجدد، شهر رمضان شهر المنح الربانية، ها هو رب العالمين يمنحكم رقاب يهود، فما بالكم مترددين، أتخشون أمريكا؟ ألم تروا إليها كيف مرغ قلّة من الشباب المجاهدين الصابرين في غزة هاشم أنوفهم وأنوف عصابات يهود في التراب؟ أتخشون حكّامكم والحال أنهم يستمدون منكم كلّ قوتهم؟ ألستم من يحمونهم ليبقوا في كراسيهم ويتواطؤون مع عدوكم؟ أتركنون إليهم ورب العالمين يحذّركم من فوق سبع سماوات (ولا تركنوا إلى اللذين ظلموا فتمسكم النار) وتتركون غزة وحدها؟

ها هو شهر رمضان المعظم يعود فكيف ننعم وأهلنا يبادون؟ كيف نأكل ونشرب وإخوتنا جوعى وعطشى محرومون؟ كيف ننام ونهنأ وأهلنا في غزة وفلسطين لا فراش ولا غطاء ولا لباس؟ كيف نبرأ وجزء منا عليل؟؟

ألسنا أمة واحدة؟ألسنا أمة من دون الناس ذمتنا واحدة وسلمنا واحدة وحربنا واحدة يسعى بذمتنا أدنانا ونحن يد على من سوانا؟أليست غزة منا؟ ألا تخجلون؟ أم هل تطيقون العار الذي جلّلكم به حكّام السوء؟ ألا تتوقون إلى نصر مؤزر في رمضان شهر الجهاد والانتصارات؟ ألا تشتاقون إلى احتضان إخوانكم في فلسطين ومداواة جراحهم؟ ألا تشتاقون إلى لم شمل أمة الإسلام في دولة واحدة، فلا حدود ولا وطنيات ولا زرائب ولا قوميات...؟

شهر رمضان شهر منحة من رب العالمين، فيه يقرب العباد من خالقهم طاعة وتذللا... مزاياه كثيرة إلى درجة أن أعداءنا أمريكا وعصاباتها يخشونه، لذلك نراهم في سعي محموم لوقف الحرب على غزة في رمضان خوفا من استفاقة الجيوش كلّها أو بعضها، خوفا أن تهب الأمة لتستأنف ما بدأته في 2011 فتسقط عروش العملاء والخونة وبخاصة فرعون مصر، وتتوحد خلف قيادة رشيدة تقود جيوش المسلمين كلّهم أو بعضهم فيلتحمون بالشباب المجاهدين الصابرين في فلسطين فيعم طوفان الأقصى ويغرق المعتدين مجرمي الحروب وعصاباتهم وأذنابهم.

أين عزتكم وكرامتكم، أين غيرتكم على أعراضكم، أين جمعكم، إلى متى ترضون بالقعود، وتلتصقون بالأرض، إلى متى الركون إلى الذين ظلموا، إلى متى تعينون أشباه الحكّام على باطلهم، إلى متى تصدقون كذبهم؟لقد طال التصاقكم بالأرض، وعيشكم بين الحفر، ألا تشتاقون إلى السيادة والريادة؟ ألا تشتاقون إلى اقتعاد مكانتكم بين الأمم: خير أمة أخرجت للناس، تقود العالم كما كان أجدادكم؟ ألا تحبون أن يكون لكم دولة حقيقية قوية على منهاج النبوة؟ ألا تشتاقون إلى الجنة عرضها السماوات والأرض؟!!!

قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

هل منع الأطباء من السفر هو الحل ؟!

الخبر: أفاد النائب نبيه ثابت، أنّ مكتب البرلمان أحال مقترح قانون جديد يتعلّق بالحاجيات الوطنية في مجال طب الاختصاص إلى لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة، وتم تقديم هذا المقترح من قبل 56 نائبا من مختلف الكتل. وأوضح نبيه ثابت في تصريح إعلامي، أنه سبق خلال سنتي 2016 و2017 اتخاذ إجراءات تهدف إلى توفير طب الاختصاص في المناطق الداخلية حيث يتم تمكين الطبيب من التخصّص مقابل التزامه بالعمل في منطقة داخلية لمدة خمس سنوات، وذلك من أجل تجاوز النقص المسجّل في عدد أطباء الاختصاص في العديد من الجهات، ولكن تبيّن لاحقا عدم إيفاء الكثير من الأطباء بالالتزامات المحمولة عليهم تجاه المجموعة الوطنية.

وأشار إلى أنه خلال السنة الماضية يوجد 45 طبيبا فقط من جملة 250 التزموا مسبقا بالعمل في المناطق الداخلية، والتحقوا فعليًا بمناطق داخلية للعمل فيها. وبالتالي اتضح أنّ الالتزام المدني لا يكفي وأنّ الضرورة أصبحت تقتضي سن قانون ينص على إجبارية العمل في الناطق الداخلية بالنسبة إلى المقيمين.

وأفاد النائب نبيه ثابت أنّ القانون يمنع على الطبيب السفر ومغادرة التراب الوطني إلّا بترخيص من وزير الصحة، ويتواصل تحجير السفر إلى حين إيفاء الطبيب بالتزاماته.

ويعتبر النائب أنّ هذه الإجراءات الاستثنائية تهمّ القيمين المعنيين بالخطط التي يتم فتحها لفائدة الجهات، وهي -حسب رأيه- لا تتضارب مع حقوق الإنسان بل تهدف إلى ضمان حقوق المرضى في الصحة.

وعبّر النائب عن أمله أن يتمّ الانطلاق قريبا في نقاش المبادرة التشريعية صلب لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي العاقة وإدخال التعديلات الضرورية عليها إن لزم الأمر والتشاور بشأنها مع وزارة الصحة والأطراف المعنية ليقع تمريرها لاحقا عبر الجلسة العامة والمصادقة عليها.

وقال النائب: "بهذه الكيفية يتم تفادي المخاطر الناجمة عن نقص طب الاختصاص في العديد من جهات الجمهورية وخاصة المناطق الداخلية".

وبالعودة إلى مضامين المبادرة التشريعية المذكورة، نجد أنّ النواب الموقّعين عليها أشاروا في وثيقة شرح الأسباب إلى أنّ دستور 2022 نص على أنّ الدولة تهيّئ للمواطنات والمواطنين أسباب العيش الكريم، وأنّ الفصل 43 منه كرّس الحق في الصحة لكل إنسان، وأنّ الدولة تضمن الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن، وتوفّر الإمكانيات الضرورية لضمان السلامة وجودة الخدمات.

وأضاف أصحاب المبادرة التشريعية أنّ هذه البادرة تتنزّل في إطار السعي إلى تلافي النقص في أطباء الاختصاص وتكريس الحق الدستوري في الصحة وفي خدمات صحية ذات جودة.

التحرير: من الذي يملك في هذا الوجود حقّ، أن يحرم بشرا من شيء أباحه له خالقه ومولاه؟ وبأي صفة يضع ولي الأمر نفسه محل صاحب الأمر والنهي، يُحل ويحرم؟ الآن وبعد أن خرّبتم، ونظامكم المفلس، حياة الناس، وبعد أن دمرتم البلاد وأهلكتم الحرث والنسل، جئتم تدعون الحكمة وتزعمون الإصلاح، فلم تجدوا من حلّ إلا منع من ضاق به العيش من يبتغي من فضل الله في غير جواركم. تمنعون ما أحل الله، فأبحتم لأنفسكم إعطاء الامتياز لهذا باحتكار العمل في قطاع ما وتمنعون الآخر، وتسمحون ذاك بالمتاجرة في البضاعة ما وتحولون دونها والآخرين ثم تدعون محاربة الاحتكار وتتوسلون بارتفاع الأسعار لتسعروا على الناس حاجاتهم، حتى إذا تخرّبت البلاد عدتم إلى تعديل القوانين، بل ترقيعها، لتزداد البلايا وتتعاظم الرّزيّة. فلو أفلحتم في سياستكم ولو عدلتم في حكمكم لما اضطرت صفوة أبنائنا إلى هجرة بلادهم وهم فخرنا مع حاجتنا إليهم. ولن تفلح لكم سياسة وأنتم تصدون عن سبيل الله، ولن تعدلوا وأنتم تعرضون عن شرع ربكم. ولكن أنى لكم أن تدركوا ذلك، وقد اتخذتم الكافر المستعمر وليا ومرشدا.. فارحموا أنفسكم ودعوا الأمر لأهله، فوالله إنكم لستم من أهله، ولن تكونوا من أهله، إلا أن تغيروا من أنفسكم.

ألم يرفض الرئيس من قبل مساعدات أوروبا؟ فلماذا يقبلها الآن؟ وما هو الثّمن؟

الخبر: الاتحاد الأوروبي يصرف دعما بـ150 مليون أورو لتونس: خطوة أولى في انتظار استكمال تنفيذ «حزمة الشراكة الشاملة»

أقرّ الاتحاد الأوروبي الإثنين 4 مارس الجاري صرف مبلغ 150 مليون أورو إلى تونس والتي اعتبرتها المفوضية الأوروبية خطوة مهمة في إطار الاتفاق المبرم معها السنة الماضية وخطوة كبيرة الى الأمام على درب الشراكة معها.

وستخصص هذه الهبة لدعم الميزانية في إطار برنامج دعم إصلاحات الاقتصاد الكلي في تونس الذي وافق عليه الاتحاد الأوروبي وتونس في ديسمبر 2023.

وأفاد الاتحاد في بلاغ صادر عنه نشره على موقعه أن الهدف من صرف هذا المبلغ دعم تونس في تحقيق استقرار وضعها الاقتصادي الكلي وفي جهودها لتحسين إدارة المالية العمومية ومناخ الأعمال مضيفا أن هذا الدعم يعزز قدرة الدولة على ضمان النمو المستقر والشامل ويؤكد التزام الاتحاد الأوروبي بدعم تونس على طريق الإصلاحات الاقتصادية في السياق الاجتماعي والاقتصادي الحالي.

التحرير: من المؤلم أن يصير البهتان فضيلة، فيدعي المجرم الطهارة والعفاف والتقى، وهو لا يستحي من لؤمه وخساسته. أن يتحدث الاتحاد الأوروبي عن الشراكة مع تونس وهو يذبحها بغير سكين، ثم يتعالى في ثوب الرفيق بها، فهذا ما لا تحتمله النفس.

عن أي شراكة بين الذئب والحمل يتحدثون، وهم يعلنون عن هديتهم المسمومة لدعم الميزانية.. فإذا كانت السلطة في تونس عاجزة عن توفير مخصصات الميزانية، فعليها أن تدرك أنها ليست في مستوى التعاملات الندية للدول، ولتنزل إلى خانة العاملين على التحرر من التبعية والاستعمار، وأول شروط الإخلاص في ذلك أن تتخلص من الاستعمار الأوروبي، وأول خطوة نحو تحقيق ذلك هو أن تقوم السلطة في تونس بتمزيق مذكرة التفاهم حول الشراكة الإستراتيجية والشاملة، والتوبة من ذلك الجرم، والاعتذار لأهل تونس عن خطيئتها، ثم ترسم طريق الانعتاق من كل تبعية وهوان لهذا العدو وغيره من الأعداء، ولن يكون لها ذلك إلا في استمطار الهدى والسداد في شرع الله وهديه سبحانه وتعالى. ثم سيتبين أمامنا الأساس الحق في التعامل مع الأطراف الأوروبية وسائر بلاد العالم. وليعلم الأوروبيون أن استقرار اقتصادنا نعلم شروطه وأركانه، وأن أولى خطوات ذلك بتر يد التدخل الأجنبي في شؤون المسلمين، وأنه لنا في معالجات ربنا ما ينقذهم من تخبطهم وفساد نهجهم، وإنا لمنجدوهم، ونسأل الله العزيز الحكيم أن يكون لك قريبا.

محور تونسي جزائري ليبي .... من يقوده؟

الخبر:

لقاءات ثلاثية كل ثلاثة أشهر: نحو تشكيل محور تونسي جزائري ليبي لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية

كان لرئيس الجمهورية قيس سعيد ومضيّفه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد يونس المنفي بالجزائر لقاء ثلاثي. وجاء ذلك على هامش قمة البلدان المصدرة للغاز التي انعقدت قبل نهاية الأسبوع الفارط بالجزائر. وخلال هذا الاجتماع اتفق الرؤساء الثلاثة على عقد لقاء مغاربي ثلاثي كل ثلاثة أشهر. كما تم الاتفاق على أن تحتضن تونس أولى هذه الاجتماعات بعد شهر رمضان.

وحسب بلاغ لرئاسة الجمهورية الجزائرية يوم الأحد 3 مارس الجاري فان هذه الاجتماعات تقررت اثر تدارس الأوضاع السائدة في المنطقة المغاربية، وهي ترمي إلى تكثيف جهود البلدان الثلاثة وتوحيدها لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية بما يعود على شعوبها بالإيجاب.

التحرير: أن يتقرر اجتماعا دوريا للرئاسات الثلاث في تونس وليبيا والجزائر، فلا فخر لأحد في ذلك بعد ما آلت إليه الأوضاع في بلداننا المنكوبة بهم. فلا ليبيا شفيت، من نكبتها بطاغية لم يرحمها لأكثر من أربعين سنة، حتى بعد موته. ولا تونس تداركها مسئولوها من مظاهر الإذلال التي بات يتحملها طيف عظيم من أهلها على وسائل النقل، يوميا، أو طوابير انتظار أبسط متطلبات الحياة الحيوية، أو سلم الأسعار الذي أبى أن يتوقف عن زيادة ما عاد كاهل التونسي يتحملها، بعد أن تكالب عليها الجميع لوأد ثورتها. ولا الجزائر شفيت من جراح عشرية الرعب التي لم تفتح ملفاتها على الحقيقة وإن لملمت على مُهل وصديد، وظل المنكوبون بآهات الصدور. إلا أنه ورغم هذا الفخر الزائف بهذا الإنجاز، فإن قصر محاور اهتماماته على التحديات الاقتصادية والأمنية يفضح عتمة الليل. فإن الهمم القاصرة على مثل هذه التطلعات، والتي لا تتجاوز الحاجة الحيوانية، غير جديرة بمواقع الصدارة.. أما للمعالي من موضع ضمن اهتماماتهم، والعالم يشهد تطورات خطيرة يجاهد كل ولي أمر قوم أن يرود لهم مواطن العزة والفخار، أم هل إن شعوبكم ليست أهلا لذاك؟ ومع كل هذا الذي تأتونه، ونعلم يقينا أنه لن يتغير حالكم، ولن يكون لكم حظ في نوال شرف التوقيع على سجل الفخار، فإننا ننبهكم، وأنتم الزائلون بحكم سنة الله في التغيير، أن المجد يبنى على المبادئ، وإنّ في مبدأ الإسلام الكفاية الكافية، ففيه الخلاص، وفيه العتق الرقاب من النار.

كيان يهود الغاصب يختطف الدكتور مصعب أبو عرقوب أثناء عودته من عمله

أقدمت عصابات كيان يهود الغاصب الاثنين 4-3-2024 على اختطاف الدكتور مصعب أبو عرقوب، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) والمحاضر في جامعة القدس / أبو ديس أثناء عودته من عمله على حاجز عسكري قرب تقوع بمدينة الخليل.

يأتي هذا الاختطاف الجبان ضمن سعي كيان يـهود المجرم لإسكات كل صوت يستصرخ جيوش الأمة لتهب نصرة لغزة العزة وفلسطين المحتلة (من نهرها إلى بحرها) وتحريرا لمسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكي يبقى هذا الكيان المجرم مستفردا بأهل فلسطين قتلا وتدميرا وتهجيرا.

إننا نؤكد أن اختطاف وأسر المخلصين من أبناء أهل فلسطين لن يحجب صوت الحق بل سيسلط الضوء على أهمية استنصار جيوش الأمة وأهمية تحركها، وإن ذلك كائن قريبا بإذن الله، بعز عزيز أو بذل ذليل.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

لماذا يخشون شهر رمضان؟

بقلم: الأستاذ أحمد القصص

في آخر شهر كانون الثاني/جانفي الفائت قال مراسل هيئة الإذاعة والتلفزيون في كيان يهود روعي كايس: «إنّ مصر نصحتنا بوقف إطلاق النار في غزّة قبل شهر رمضان؛ حتى لا ينفجر الوضع في المنطقة».

وفي أواخر شباط/فيفري الفائت صرّح الرئيس الأمريكي بايدن أنّ «(إسرائيل) ستوقف الحرب في شهر رمضان في إطار اتفاق وقف إطلاق النار».

خمسة أشهر مضت على المجازر الرهيبة والتدمير المنهجي المستمرّ في محاولة لتحويل قطاع غزّة إلى ركام وأطلال ولتهجير أهله ومحوه من الخريطة، ثمّ مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك يراود الفراعنةَ الخوفُ من انفلات الأمور من أيديهم. لماذا؟ لأنه الشهر الذي ليس كسائر الشهور؛ إنه ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، الشهر الذي يتضاعف فيه شعور الروحانية عند المسلمين، ويكونون فيه أقرب إلى ربّهم، وأكثر تشوّقا إلى الجنة ونعيمها، وأكثر استحضارا لسيرة نبيّهم ﷺ وسيرة أصحابه وسيَر خلفائه الراشدين رضي الله عنهم. وفيه يكونون أكثر استذكارا للملاحم والفتوح والانتصارات التي سطّرها المجاهدون الذين كانوا ﴿لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، والذين كانت خيولهم تقطع الوديان والقفار وتتسلّق الجبال وتنحدر في الوديان، عادياتٍ ضبحا، وموريات قدحا، ومغيرات صبحا، تثير النقع وتتوسط به جموع الأعداء، جهادا ﴿فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾، فنصرهم الله تعالى، ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾.

إنه الشهر الذي شهد أعظم الانتصارات التي منّ الله بها على أمّة الإسلام، منذ أوّل غزوة في تاريخ الإسلام وحتى زماننا الحاضر:

ففيه كان النصر العسكري الأوّل، في غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة، التي نصر الله تعالى فيها القلّة من المؤمنين على الكثرة من المشركين، ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ والتي أعلنت للعرب ثمّ للعالم كلّه أنّ عصرا جديدا من الصراع بين الحقّ والباطل قد بدأ بانضمام السنان إلى اللسان طريقةً لحمل الدعوة إلى الناس.

وفيه فتح مكّة في السنة الثامنة للهجرة، يومها حطّم النبيّ ﷺ أصنام الكعبة وسقطت بلا رجعة دولة الشرك التي حاربت الإسلام منذ ولادته وحالت بينه وبين العرب، لتدين بعدها سائر العرب تباعا حتى غدت الجزيرة دارا واحدة تدين بالإسلام وبالولاء لدولة النبيّ ﷺ.

وفيه معركة القادسية سنة خمس عشرة للهجرة بقيادة صاحب رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه، وكانت معركة فاصلة أجهزت على إمبراطورية المجوس فدخلت بلاد فارس وأهلها في دار الإسلام.

وفيه فتح بلاد الأندلس سنة 92هـ بقيادة البطل طارق بن زياد الذي سجّل له التاريخ شرف عبور الإسلام إلى أوروبا بعد أن كانت دولته قد ترامت بين قارتي آسيا وأفريقيا.

وفيه معركة الزلّاقة في الأندلس بقيادة المجاهد يوسف بن تاشفين سنة 479هـ، تلك المعركة التي وقت بلاد الأندلس من حملات الفرنجة وأخّرت سقوطها أكثر من قرنين من الزمان.

وفيه موقعة حطّين سنة 584هـ بقيادة السلطان الناصر صلاح الدين حيث حُطّم فيها جيش الفرنجة الصليبيين وأسفرت عن تحرير بيت المقدس بعد احتلاله قرابة تسعين عاما.

وفيه معركة عين جالوت بقيادة سلطان المماليك المظفر قطز سنة 685هـ والتي كسرت إلى الأبد جيش المغول الذي عاث في الأرض قتلا وفسادا فقتل الملايين وهدم الحواضر وأسقط خلافة المسلمين في بغداد وقتل آخر خلفائها، فعذبهم الله تعالى بأيدي المجاهدين المماليك وأخزاهم ونصرهم عليهم وشفى منهم صدور قوم مؤمنين، وقد مهّدت هذه المعركة للظاهر بيبرس خليفة قطز إحياء الخلافة مجددا في القاهرة بعد ثلاث سنين من سقوطها في بغداد، كما مهّدت لطرد ما تبقّى من الفرنجة الصليبيين في بلاد الشام على أيدي بيبرس والناصر قلاوون والأشرف خليل.

ثمّ في زماننا الحاضر حرب رمضان سنة 1973 التي تكاد تكون الانتصار العسكري الوحيد الذي حقّقته جيوش دول الطوق على كيان يهود، حيث تمكّنت من الانتصار على جيش الكيان فعبرت قناة السويس وحطّمت أسطورة «الجيش الذي لا يُقهر»، كما حطّمتها مجدّدا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي عملية طوفان الأقصى.

إنه الشهر الذي يتوافد فيه أهل فلسطين المحتلّة إلى الصلاة في المسجد الأقصى فيمتلئ بمئات الآلاف من المصلين القائمين والركّع السجود، ليزدادوا أجرا وليكيدوا يهود المحتلّين.

لأجل كلّ هذه المعاني التي خبرها أعداء الإسلام والمسلمين وعرفوها وقرأوا تاريخها يحذرون رمضان ويخشونه ويبغضونه ويحتاطون لموعد حلوله. فناشد طغاة الغرب وفرعون البيت الأبيض رئيس حكومة العدوّ النتن أن يوقف حربه على غزّة قبل حلول الشهر المبارك كي لا تنفلت الأمور من أيديهم ويحصل ما لا يحمدون عقباه.

وفي المقابل: هل سيكون هذا الشهر المبارك منطلقا لهذه الأمّة ولا سيّما أهل القوّة والشوكة فيها لتغيير المعادلة وقيادة جموع المجاهدين من أبناء هذه الأمّة، ليشدخوا نافوخ حلف اللئام من شياطين الغرب وركّاب العروش وكيان يهود ويبيدوا خضراءهم، ولتستعيد الأمّة سلطانها المغصوب، فتعيد للشرع سيادته في أرضها وتستأنف حياتها الإسلامية وتخرج من حال الذلّ والهوان الذي طال أمده وتمادى به الزمان؟

اللهم إنّا نسألك أن تجعلنا أهلا لهذا النصر والشرف العظيم، وأن تأخذ بأيدينا إلى موجبات نصرك الذي وعدته، إنّك أنت العزيز الناصر الجبّار المنتقم، فأعزّنا وانصرنا واجبر كسرنا وانتقم لنا وبنا من أعداء ساموا عبادك سوء العذاب.

بين حصاري غزة وتعز

المهندس شفيق خميس – اليمن

الخبر:

أوردت صحيفة عدن الغد الصادرة في عدن يوم السبت 02 مارس الجاري خبراً بعنوان «خبير عسكري: جماعة الحوثي تلقت صفعة جديدة»، قالت فيه: «قال الخبير والمحلل العسكري الاستراتيجي، العميد الركن محمد عبد الله الكميم إن جماعة الحوثي تلقت صفعة جديدة»، وأضاف «بالتأكيد سيرفض الحوثي لأن تعز بالنسبة له مسألة حياة أو موت، ويجي واحد منزوع القيم والأخلاق والمروءة يتحدث عن فتح حصار غزة وفتح معابر رفح وهو يعذب اليمنيين بحصار خانق منذ 9 سنوات».

التعليق:

الحديث في الخبر عن فتح طريق تعز، فهو من الجهة الشرقية مفتوح من طرف واحد، فيما لم يرد الحوثيون بالمثل من جهتهم لتسير تنقلات الناس من أهالي المنطقة في الاتجاهين، توفيراً لجهدهم ووقتهم ومالهم في شق طريق طويل عسير مكلف بعيد.

لقد لفت الخبر إلى ما تعانيه مدينة تعز جنوب غرب اليمن منذ تسع سنوات متواصلة من الحرب الدائرة في اليمن، تقسمت المدينة على إثرها إلى قسمين بين المتحاربين في اليمن. وتعد مدينة تعز صمام أمان لكل من مدينة عدن التي تقع وراءها، ولمدينة إب التي تقع أمامها في جهة الحوثيين. فالحائز على مدينة تعز بالكامل حائز على عدن وإب، علما أن المدن الثلاث ليس فيها حاضنة شعبية للحوثيين.

لأول مرة تُلفَت عناية القراء والمتابعين، أن مَنْ يدعو لفك الحصار عن قطاع غزة، هو نفسه يمارس حصاراً على مدن في اليمن! ما يدل على أن غزة وفلسطين ليست على الحقيقة من صميم أفكار الحوثي السياسية وأعماله العسكرية، وإنما هي فقط ركوب موجة حصار غزة، وإلا لما مارس مثله. قال تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

وقال الشاعر: لَا تنهَ عَنْ خُلُقٍ وَتأْتِيَ مِثْلَهُ *** عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ.

بماذا فَرَقَ الحوثيون عن سواهم من القائمين على أنظمة الحكم في بلاد المسلمين؟! فالمطبِّعون والممانعون جميعهم بعيدون عن الحكم بالإسلام، وغزة وفلسطين ليست عندهم سوى للدعاية، وهذا ما قاله الباحث الأمريكي في شؤون اليمن نيكولاس برومفيلد «يبدو أن هذه هي الورقة التي يستخدمها الحوثيون والتي تحظى بشعبية كبيرة، وبالنظر إلى أنهم كانوا يواجهون أكبر أزمة سياسية على الإطلاق في الأشهر التي سبقت 7 تشرين الأول/أكتوبر مباشرة، فهي ورقة وقعت في أيديهم بالصدفة».

لقد غاب حكم الإسلام عن الأرض، ولن يعود إلا بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة. قال ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

هل تستغل بريطانيا قضية تهديد الحوثي للملاحة في البحر الأحمر لتقوية عملائها في اليمن؟

د. عبد الله باذيب – اليمن

الخبر:

تحركات للمجلس الانتقالي الجنوبي لتسليح قواته وإشراكها في عمليات البحر الأحمر (صحيفة إندبندنت البريطانية 3 مارس 2024م).

تواجد عضو المجلس الرئاسي اليمني طارق صالح في لندن (كريتر سكاي 3 مارس 2024م).

التعليق:

كشفت صحيفة إندبندنت البريطانية عن وجود قيادات بالمجلس الانتقالي الجنوبي في لندن لبحث دعم عسكري، من أجل مواجهة جماعة الحوثي وإيقاف هجماتها على السفن في البحر الأحمر. وذكرت الصحيفة في تقرير لها أن القياديين في الانتقالي عمر البيض ونبيل بن سلام موجودان في لندن للقاء دبلوماسيين وسياسيين من وزارة الخارجية، قبل التوجه إلى واشنطن لإجراء محادثات مع وزارة الخارجية وأعضاء الكونجرس.

وكشفت كريتر سكاي أن ابن أخ الرئيس اليمني السابق علي صالح، وهو عضو المجلس الرئاسي طارق صالح موجود في التوقيت ذاته في لندن، وقد أعلن طارق صالح في وقت سابق أنه على استعداد لحماية البحر الأحمر والملاحة فيه، إذ يمتلك طارق صالح معسكرات على مشارف البحر الأحمر غربي اليمن تمتد حتى حدود محافظة الحديدة الواقعة تحت السيطرة الحوثية.

ويبدو أن لندن ستختار تسليح المجلس الانتقالي وقواته كونها قوات خارجة عن التشكيل الحكومي، كي تتجنب الانحياز العلني للحكومة (الشرعية) ومجلسها الرئاسي، مستغلةً ذريعة حماية الملاحة الدولية في البحر الأحمر. والجدير بالذكر أن جماعة الحوثيين مسنودة من إيران تقوم بهجمات على السفن المارة في البحر الأحمر، المرتبطة بكيان يهود، مطالبةً بوقف العدوان على غزة، ما أدى إلى قيادة الولايات المتحدة تحالفا بحريا بالاشتراك مع بريطانيا للقيام بهجمات جوية على الحوثيين.

فهل تستغل بريطانيا تلك الذريعة كي تسند عملاءها في اليمن لمهاجمة الحوثيين وبالتالي تحقيق تقدم عسكري قد يؤثر على موازين التفاوض المستقبلية مع الحوثيين المدعومين من إيران، حليف أمريكا في المنطقة؟ لا يبدو ذلك مستبعداً، خصوصاً مع دخول أمريكا السنة الانتخابية، والصراع الحاد بين الحزبين الحاكمين في أمريكا. علماً أنه منذ اندلاع الحرب في اليمن في عام 2014م لم تستطع أمريكا حسم الأمر لصالح حليفها الفارسي حتى بمساعدة السعودية المنافس القوي والمسيطر على الحكومة (الشرعية) في جنوب اليمن، وذلك بسبب الوجود البريطاني المهم في عدن عن طريق الإمارات العربية ومجلسها الانتقالي وعن طريق الأحزاب الملتفة حول المجلس الرئاسي بقيادة المخضرم رشاد العليمي وباقي أعضاء المجلس الرئاسي.

إن الصراع في اليمن هو صراع أنجلو أمريكي، وما الأطراف المحلية المتصارعة إلا أدوات لهذا التنافس على النفوذ والثروة في البلاد، كي لا يظهر الكافر المستعمر بوجهه القبيح أمام الناس حمايةً للعملاء، ورغم ذلك ها هو الكافر المستعمر يظهر بوضوح في المنعطفات المهمة، وهو يدير المعارك من الخلف.

بقي على أهلنا في اليمن أن ينفضوا عن هذه القيادات في الشمال والجنوب لأنها مجرد أدوات للكافر المستعمر تنفذ مشاريعه وتوفر له جنودا بأرخص الأثمان كي تقاتل فداءً له!! بينما تعجز تلك القيادات حتى أن تفتح الطرق للناس غير عابئة بمعاناتهم في الصحاري، ولا عابئة بالدمار الهائل للبلاد والدماء المسفوكة فيها، ولا بمساحة الجوع المتوسعة في أوساط الناس حتى أصبح 80٪ من أهل اليمن يقفون متسولين في طوابير المساعدات، بينما تزخر بلادهم بثروات طائلة تتقاتل من أجلها أمريكا وبريطانيا ولكن بجنود محليين.

إن الأمة اليوم تلتمس طريق النهوض، وأول خطوة فيه هي الانفضاض عن تلك القيادات وتبني مشروع الإسلام الذي يجتمع حوله أهل اليمن، والعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مع العاملين المخلصين من أبناء الأمة، فهل يكون أهل اليمن أنصار الخلافة الثانية كما كان أجدادهم أنصارا للدولة الإسلامية الأولى التي أقامها نبي الأمة عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والتسليم؟

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

نيجيريا.. مخلفات الشركات متعددة الجنسيات

قال تقرير لمركز أبحاث «سومو» عن الأثر البيئي لأنشطة الشركات المتعددة الجنسيات إن نيجيريا بحاجة لضمان تفكيك شركة «شل» لمخلفات أشغالها بطريقة آمنة، أو دفع تكاليف إزالة هذه المخلفات من دلتا النيجر لتفادي المخاطر البيئية. وتستعد «شل» للانسحاب من قطاع النفط والغاز النيجيري بعد بيع استثماراتها هناك لتجمع شركات معظمها محلي مقابل 2.4 مليار دولار.

التحرير: هكذا هي معاول الاستعمار وأياديه الضاربة.. تستنزف ما طاب لها من مقدرات الشعوب وتفرّ في أوّل هزة تشهدها البلد مخلّفة وراءها أكواما من المزابل والمخلفات الضارة والمميتة، وليس ذلك في قطاع النفط فحسب، بل في كل ميادين الحياة التي يسيطر عليها المستعمرون وشركاتهم بقبضة من حديد، فلا يخرجون من بلد إلّا وقد خلفوا فيه ندوبا وتشوهات فكرية وسياسية واجتماعية وحضارية وبيئية ... فيا ليت من يأتي بعدهم لحكم هذه الدول الإفريقية المنهكة يتعلم الدرس ولا يطأطئ لمستعمر آخر ولا يهب البلاد لشركات النهب الرأسمالية من جديد.

موزمبيق.. قطاع الذهب يتفوق على أرقام الماضي وتوقعات المستقبل

ارتفعت إنتاجية موزمبيق من الذهب بنسبة 32٪ لعام 2023 متفوقة على إنتاجية عام 2022 وتوقعات العام الحالي وفقا لوزارة الاقتصاد والمالية. ويقدر إجمالي ربح الدولة من الذهب اليوم بنحو 111.6 مليون دولار، وعزت الوزارة السبب للأداء الإيجابي للشركات المنتجة والسيطرة على قطاع التعدين الحرفي.

التحرير: كي لا تتحول نعمة الذهب إلى نقمة يستفيد منها من تمنحه الحكومة عطاء من لا يملك لمن لا يستحق، وكي لا يبقى الناس يعانون شظف العيش والضنك، فالذهب من الملكيات العامة التي أوجب الشرع اشتراك الناس بالانتفاع بها، يستوجب على الحكومة تمتي عاهل البلد بريعه وأن لا تجعله نهبا للشركات الأجنبية نتيجة للسياسات الرأسمالية المتبعة في البلاد منذ استقلالها.

إن المعادن التي لا تنقطع، أي التي تتوفر بشكل لا ينفد، قد جعل الإسلام ملكيتها عامة. فالمعادن العِد التي لا تنقطع كالحديد والنحاس والفوسفات واليورانيوم وغيرها كلها من الثروات التي لا يجوز أن تكون مملوكة للأفراد ولا للشركات، بل تقوم الدولة باستخراجها، وتوزيع ريعها على الجميع إما نقدا أو في شكل خدمات حتى ولو لم يكن أحدنا معدّنا بحقه الأصيل فيها. وفي رأينا إنه لن يتحقق هذا العدل إلا في دولة الرعاية؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

تحالف دول الساحل يعلن إنشاء قوة مشتركة

أعلن قادة جيوش النيجر ومالي وبوركينافاسو المنضوية في إطار تحالف دول الساحل، إنشاء «قوة مشتركة» بين الدول الثلاث. وقال رئيس أركان القوات المسلحة النيجرية الجنرال موسى صلاح برمو في بيان صدر بعد اجتماع ثلاثي في نيامي، «نحن مقتنعون بأنه من خلال الجهود المشتركة لبلداننا الثلاثة، سننجح في تهيئة الظروف للأمن المشترك».

التحرير: لن تفلح أي قوة وأي شراكة في تأمين هته البلدان التي عانت من الاستعمار وعاث فيها مكرا وتخريبا، لن تفلح الشراكة العسكرية ما لم تسبقها شراكة فرية في التخلص من الهيمنة الحضارية الاستعمارية للفكر الغربي المتمثل في أمريكا أوّلا وأساسا وفي روسيا وباقي الطامعين في بث نفوذهم إفريقيا بشكل عام. فكم من دول وامبراطوريات اتكأت على عامل القوة وأهملت الاستقلالية الفكرية والسياسية فمنيت فهزيمة وسقوط مدوّ، وسجلات التاريخ حافلة بالأمثلة، أقربها لعصرنا اليوم الدولة العثمانية والاتحاد السوفياتي.

لم تكتف بمنع مؤتمر حزب التحرير من الانعقاد... هل فتحت الدولة أبواب التبشير في تونس القيروان والزيتونة ؟

أ. محمد زروق

الخبر: وكالة إحياء التراث: معلم «كنيسة القدّيس لويس بقرطاج» يفتتح جزئيا للعموم يوم الجمعة 8 مارس.

أعلنت وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية أن معلم كنيسة القديس لويس بقرطاج ستفتتح جزئيا وبشكل مؤقت يوم الجمعة 8 مارس 2024 حتى يتمكّن زوّار المواقع الأثرية بقرطاج والمهتمّين بالتراث من الاطّلاع على هذا المعلم التاريخي الهام.

وسيفتح هذا المعلم أبوابه للعموم مؤقتا «إلى حدود انطلاق أشغال تهيئة متحف قرطاج ومحيطه المباشر» وفق ما أعلنت الوكالة في بلاغ أمس، مذكرة بأنها في إطار مشروع إعادة تأهيل هضبة بيرصة وإثراء مسلك الزّيارة بالموقع، وتحت إشراف وزارة الشّؤون الثّقافيّة، قامت بتهيئة وتأمين فضاء كنيسة القدّيس لويس بقرطاج بالتنسيق مع المعهد الوطني للتراث والوكالة الفرنسية للخبرة الدولية، وذلك بعد الحصول على التراخيص اللاّزمة من مصالح الحماية المدنيّة. وهو مشروع الممول من «الاتحاد الأوروبي» في إطار برنامج «تونس وجهتنا».

وأشارت الوكالة في بلاغها أنه حرصا على حسن استقبال الزوار تمّ تكوين وسطاء ثقافيين لتقديم لمحة عن خصوصيات المعلم وتيسير التعرف على مكوّنات المشروع بالإضافة إلى تأثيث الفضاء بمعلّقات تفسيريّة في الغرض.

التعليق: مرّة أخرى يبرهن القائمون على تونس المفارقات والفضائح السياسيّة ـ بامتياز ـ فقبل 24 ساعة من انعقاد المؤتمر الذي كان قد أعلنه حزب التحرير ليوم الأحد 03 مارس الجاري، في الذكرى المئوية لهدم الخلافة، تحت عنوان «الخلافة الإسلاميّة..نحو نظام دولي جديد»، عمدت السلطة في تونس إلى إخطار الحزب بقرار منع المؤتمر بتعلّة قانون الطوارئ، وفي مفارقة عجيبة تقوم وزارة الشؤون الثقافية بتهيئة وتأمين فضاء كنيسة القدّيس لويس بقرطاج بالتنسيق مع المعهد الوطني للتراث والوكالة الفرنسية للخبرة الدولية، وذلك بعد الحصول على التراخيص اللاّزمة من مصالح الحماية المدنيّة، في حين جاء الخبر بأنّ رئيس الجمهورية أسدى تعليماته بعد أن عاين حالة الإهمال في جامع القصبة في كل نواحيه وأمر بترميمه فورا. فهذا المسجد الجامع فضلا عن أنه بيت من بيوت الله الذي أذن سبحانه أن يُرفع فيه اسمه هو من المعالم الإسلامية لتونس الذي أمر ببنائه مؤسس الدولة الحفصية أبو زكرياء الحفصي وتم الانتهاء من بناءه سنة 633 هجرية الموافق لسنة 1235 ميلادية.

فهذا المسجد الجامع الذي لم يستغرق تشييده إلا ما يناهز ثلاث سنوات لم يتم القيام بصيانته وترميمه على مدى أكثر من عقد من الزمن، في حين أنّ فضاء كنيسة القدّيس لويس بقرطاج يقع ترميمها وتأمينها لاستقبال الزوّار. فأيّ تناقض هذا؟ هل هذا يعني أنّ الدولة في تونس مصالح النصارى ومعالمهم الدينية على مصالح المسلمين ؟؟؟

وممّا لا شكّ فيه أنّ بلاد العالم الإسلاميّ قاطبة ـ بما فيها تونس ـ كانت ومازالت منذ انفصالها عن الدّولة العثمانيّة بصفقات الاستقلال مسرحا نشيطا لظاهرة التبشير والتنصير.

ومن جهة أخرى لا بدّ من الإشارة إلى تلازم السّياحة والتبشير، فمنطقة قرطاج من المناطق الأثرية ذات صبغة سياحية، والتبشير عموما ينتعش في المناطق السياحيّة حيث تتدنى أخلاقيّات الناس بمخالطتهم للسيّاح فيتعوّدون على مشاهد العري والمجون وينبهر الشباب بقشور الغرب الزّائفة فيسهل إغراؤهم واستدراجهم إلى التنصير، كما تتوفّر للمبشّرين (أجواء عمل) مريحة وملائمة وآمنة. وفي المقابل نلحظ تواطؤ السّلطة وتجنبها الخوض في هذا الأمر ولا مبالاتها بخطورته. وأعجب ما جاء في الخبر تتمّته والذي جاء فيها ما يلي: وبمناسبة شهر رمضان سيكون فضاء الكنيسة مفتوحا للزوار مجانا من الساعة الثامنة والنصف مساءً إلى الساعة الحادية عشر وذلك بداية من الجمعة 15 مارس 2024، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله، ماذا دهى هذه الوزارة أهي دعوة صريحة للتنصير في شهر رمضان الفضيل، أم استهزاء بالشهر الحرام..

السودان على شفا أكبر أزمة جوع في العالم

برنامج الأغذية العالمي يدق ناقوس الخطر لما يحدث في السودان ويطالب بوقف الحرب قبل فوات الأوان، وقال إنه قبل 20 عاما شهد دارفور أكبر أزمة جوع في العالم ووحّد العالم (آنذاك) جهوده لمواجهتها ولكن السودانيين منسيون اليوم.

التحرير: السودان ، غزة وكل فلسطين، سويا، الإيغور، أفغانستان، مسلمو إفريقيا الوسطى، مسلمو بورما... وغيرهم من ملايين المسلمين يتهددهم الموت جوعا كل يوم، جراء تكالب وحوش هذا النظام الغربي على السيطرة على العالم وإخضاع موارده لصالحهم ومزيد التنكيل بأمة الإسلام حتى لا تقوم لها قائمة ولا يفكر منتسبوها حتى مجرد التفكير في اقتعاد منزلة متقدمة بين الأمم.. أما تلك الشعارات المرفوعة من قبيل حقوق الإنسان والكرام الإنسانية والعدالة الاجتماعية فهي مساحيق تتزين بها أساطين الكفر والتسلط الغربي في محافل الاستعمار الدولية.

ومن المفارقات أن السودان يحتل المرتبة الثالثة أفريقياً من حيث إنتاج الذهب، بعد دولتي جنوب أفريقيا وغانا، ومن المتوقع أن يبلغ المرتبة الأولى، وقد اتجه السودان للذهب بعد فقدان ثلاثة أرباع موارده النفطية جرّاء انفصال دويلة جنوب السودان، والتي كانت تساهم بنسبة 70٪ من إيرادات خزينة الدولة، ليصبح الذهب المورد الرئيس للإيرادات العامة والنقد الأجنبي في البلاد.

هل يقف العالم على هافة الهاوية؟

(مترجم)

علي أبو أيوب

الخبر:

ذكرت وزارة الدفاع الروسية في 1 آذار 2024م عن نجاح التدريبات على إطلاق الصاروخ العابر للقارات الذي يعمل بالوقود الصلب والمسمى «يارس». وقد أطلق الصاروخ من قاعدة بليسيتسك الفضائية. وذكرت وزارة الدفاع بأن كل الأهداف التي وضعت قد تم تحقيقها بالكامل.

التعليق:

صرح رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين في 29 شباط/فبراير خلال اللقاء السنوي للفيدرالية بأنه قريباً سيتم وضع صواريخ «سارمات» في الخدمة العسكرية لجعل التوازن العسكري الصعب. إذن إعلان وزارة الدفاع عن التدريبات على إطلاق الصاروخ العابر للقارات هو استمرار منطقي لخطاب بوتين للتأكيد على تهديداته للغرب.

على خلفية حرب روسيا الدائرة في أوكرانيا ومن أجل التأكيد على أنها عملية عسكرية فإن بوتين يهدد الدول التي تحاول التشويش على مخططات الكرملين، إلا أن تهديده لم يمنع الدول الغربية من إمداد أوكرانيا بمختلف الأسلحة. بل ومع مرور عامين على الحرب في 27 شباط/فبراير 2024م صرح رئيس فرنسا بإمكانية إرسال قوات برية أوروبية إلى أوكرانيا. ولم يبق أمام بوتين إلا التلويح بالنووي ليخيف المجتمع الأوروبي من أجل أن يقوم بمنع حكوماته من الدخول في صراع مع روسيا.

أما بالنسبة لأمريكا فإن روسيا كانت مهتمة بفوز ترامب في الانتخابات الرئاسية عام 2016م واحتفلوا بفوزه في الدوما الروسية بشرب زجاجة شامبانيا. المفروض أن يكون التلويح بالتهديد النووي المتنامي ورقة رابحة في يد ترامب يتهم من خلالها بايدن والحزب الديمقراطي بفشل سياستهم الخارجية وجر أمريكا إلى حافة حرب نووية. وهكذا فإن تصعيد التهديد باستخدام الأسلحة النووية من قبل موسكو سيبقى طوال مدة الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية.

أي أن تهديد موسكو باستخدام السلاح النووي يقتصر تأثيره على بعض الناخبين من السياسيين الغربيين فقط. وهذا وضع يختلف عن «أزمة الكاريبي» والحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. حينها كان الاتحاد السوفييتي يقوم على قاعدة فكرية كانت تؤثر على عدد كبير من الناس في العالم بالرغم من تخلفها وعدم موافقتها لفطرة الإنسان وكانت موسكو تناطح واشنطن. الآن تهديد روسيا لا يقوم على أي قاعدة فكرية، وأما انتقاد الغرب وقيمه فلا يدل إلا على ضعف الرأسمالية وأنها على حافة الزوال كما حصل مع الاشتراكية فهما لا توافقان فطرة الإنسان.

وهكذا فإن التهديد بنهاية العالم بالنووي يمكن أن يؤثر على المجتمع في الغرب. أما بالنسبة للمسلمين فإننا ننتظر إنجاز أحداث كثيرة غير مرتبطة بهذا الخوف. سواء أكان فتح روما أو إقامة الخلافة على منهاج النبوة. نحن نعلم أن العقيدة الوحيدة الصحيحة التي كانت ولا تزال، هي عقيدة الإسلام التي تتفق مع فطرة الإنسان، وهي عقيدة ربانية ومنها ينبثق نظام لحياة الإنسان. مستقبل العالم في يد الله سبحانه وتعالى، وفي يد المسلمين، وليس في يد من يسمون برؤساء النووي. فعلى المسلمين أن يصبروا وأن يعملوا بجد بحسب طريقة النبي ﷺ لتطبيق الإسلام. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

القمة الأفريقية وأثرها على حرب غزة

أ. حسن حمدان (جريدة الراية)

(طالبت القمة الأفريقية المنعقدة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بإجراء تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات (الإسرائيلية) للقانون الإنساني الدولي في غزة، واستخدام الاحتلال الأسلحة المحظورة دوليا في استهداف المستشفيات والمؤسسات الإعلامية في حربها على القطاع. كما دعت القمة في بيان لها، الاحتلال إلى الاستجابة للدعوات الدولية ووقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة، والامتثال لقرارات محكمة العدل الدولية لمنع الإبادة الجماعية ورفع الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة. وضمن البيان ذاته، أدانت القمة الحرب (الإسرائيلية) «الوحشية» واستخدام القوة المفرطة ضد 2.2 مليون مدني عزل، ونددت بالعقاب الجماعي ضد المدنيين في غزة ومحاولات نقلهم بالقوة إلى شبه جزيرة سيناء).

إن ما يسمى بالاتحاد الأفريقي هو اتحاد شكلي منقلب سياسيا على ذاته، فالدول الأفريقية مجموعة من الكيانات المستعمَرة سياسيا واقتصاديا، ولا تملك هذه الدول قرارها السياسي في حق ذاتها حتى تملكه في حق غيرها، بل إن الناظر لدول أفريقيا يجد أنها محل صراع سياسي كبير وخطير؛ حيث تنتقل بعضها من تبعية لأخرى ومن نفوذ لآخر، فكيف يعقل أن يكون لها تأثير دولي وهي محل استعمار وتبعية وهي غير قادرة على حل مشاكلها الداخلية؟! فمثلا أعربت نينا ويلين، مديرة برنامج أفريقيا في معهد إيغمونت للعلاقات الدولية الذي يتخذ من بروكسل مقرا، عن شكوكها في أن تصدر قرارات قوية خلال القمة، وقالت إن «مقاومة الدول الأعضاء التي لا تريد أن ترى سوابق يمكن أن تضر بمصالحها الخاصة، لا تزال تمنع الاتحاد الأفريقي من إسماع صوته»، مشيرة إلى أن المنظمة لم يكن لها حتى الآن «أي تأثير يذكر على الدول التي شهدت انقلابات مؤخرا».

وقد تباينت مواقف الدول الأفريقية من أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، ويمكن تقسيم هذه المواقف حسب مجلة جون أفريك الفرنسية إلى ثلاث مجموعات:

الدول التي أدانت الهجمات على كيان يهود وتقدم الدعم الكامل لها، ودول تتبنى وتدعو إلى وقف التصعيد والتنديد بقتل المدنيين بغض النظر عن الجهة المنفذة، وموقف ثالث لم يدن بشكل رسمي هجمات حركة حماس وطالب بالعودة إلى المفاوضات وتسوية الصراع بالطرق الدبلوماسية، معتبرا ما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 تراكما لعدم تسوية القضية الفلسطينية.

وبقراءة بسيطة جدا فالصوت الأفريقي لا يُسمع ذاته حتى يستطيع إسماع غيره فضلا عن التأثير في القرارات والمواقف الدولية، بل إن علاقة يهود ببعض الدول الأفريقية عميقة جدا والتبادل التجاري والنفوذ لبعض الشركات في كيان يهود كبير بعيدا عن مسمى الاتحاد، وهذا يدل أيضا على عدم وحدة القرار السياسي لدول أفريقيا. ولماذا نذهب بعيدا فالاتحاد الأوروبي الذي أريد له أن يكون نافذا سياسيا وتملكه دول تملك سيادتها واستقلالها لا قيمة له سياسيا، فكيف بدول غارقة بمستنقع التبعية والاستعمار؟!

والناظر في حرب غزة يجد تعامل كيان يهود مع الحرب بأنها وجودية ومصيرية، وأطلق على الحرب ضد أهل فلسطين «حرب الاستقلال» الثانية، بمعنى أنه أضفى على الحرب الراهنة صبغة وجودية وليست سياسية. وبالتالي فإن الخطوات التي تتخذها حكومة الكيان في هذه الحرب مرتبطة حسب هذه القراءة بمصير وجودي - حسب قراءتهم - أكثر مما هي مرتبطة بمصالحها أو تموضعاتها الإقليمية. من هنا وبالرغم من فداحة قضية المحتجزين بحوزة حماس وغيرها من الفصائل في غزة بالنسبة ليهود، فإن قراءة الموقف لا تتعلق بالحسابات السياسية أو الإنسانية أو الرأي العام الدولي أو لبعض مواقف الدول والمنظمات الدولية، بل بما أنزلته عملية «طوفان الأقصى» من أضرار وجودية كيانية بيهود لن تمحى آثارها لأجيال قادمة. ولذلك فإن كيان يهود يحتاج إلى الحملة البرية للقضاء على حركة المقاومة والتمهيد لمشروع اليهود السياسي الذي يهدف من خلاله إلى سحق ليس حركة حماس في قطاع غزة فقط بل إلى تثبيت الكيان وإعادة الاعتبار له وتقويته ورفض المشاريع الدولية التي لا تتفق مع مصالحه، ومن هنا ندرك نظرة كيان يهود لهذه الحرب لما أحدثه طوفان الأقصى من آثار قاتلة على كيانهم والتي جن جنونهم منها.

أما لماذا نجد صدى في بعض الدول وبعض التحركات حتى لو لم تكن ذات تأثير دولي، فبعد دراسة كل هذه الدول تجد خصوصية خاصة لبعض الدول، فمثلا عانت أفريقيا ولا زالت من تبعية الاستعمار ونظام الفصل العنصري فهي تتعاطف إنسانيا مع هذه المعاناة، في الوقت الذي نجد المسلمين مكبلة أيديهم من أنظمتهم لأن دافع العقيدة أخطر إذا تحرك، من الدافع الإنساني.

مسيرة التحرير، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

تحت عنوان: أين الإعلام من حقيقة نصرة غزة؟!

يوم الجمعة 27 شعبان 1445هـ/ 08 مارس 2024

كلمة المسيرة، وقد ألقيت على مسامع الحاضرين والمشاركين في المسيرة، من أمام المسرح البلدي.

أيها المسلمون، أيها الإعلاميون:

لقد أوغل كيان يهود في إفساده، وأظهر شدة عداوته في حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من خمسة أشهر في الأرض المباركة، إذ ارتكبوا المجازر وقتلوا النساء والأطفال، ومنعوا الطعام والشراب، وهدموا البيوت والمساجد والكنائس والمدارس والجامعات والمستشفيات، ودمروا المرافق العامة والطرقات، وقطعوا الاتصالات، واستهدفوا الطواقم الطبية والإعلامية في مشهد إجرامي فضيع انتهكوا فيه الحرمات والقوانين والأعراف والقيم الإنسانية والأخلاقية، وهذا الإجرام يُنقل إلى العالم في بث حي ومباشر إمعانا في إذلال المسلمين، وسَحقا لكل القوانين والأعراف الدولية.

أيها الاعلاميون:

لقد بانت لكم حقيقة حكامكم العملاء، وحقيقة الدول الغربية ومؤسساتها الإجرامية، وتعلمون أن ما يصيب المسلمين من قتل وفرقة وذل ونهب ثروات لم يكن ليصيبكم في ظل الإسلام وسلطان الإسلام، فغياب الحكم بما أنزل اللهأورثكم ضنك العيش، وحكام المسلمين وعلى رأسهم حاكم الاردن وحاكم مصر هم حراس مخلصون ليهود والدول الغربية،إذ فتحوا بلاد المسلمين على مصراعيها لأعداء الإسلام يعيثون فيها فساداً ونهباً حتى أضحى الربا يطرق كل باب والعريأمام كل عين، وكبلوا جيوش المسلمين وأفسدوها لتكون حامية للعروش والحدود لا جيوشاً مجاهدة ترهب العدو وتذود عن عزة الأمة وتحفظ بيضة الإسلام.

أيها الاعلاميون:

لماذا تتغافلون عن دعوة الجيوش للتحرك نصرة لغزة، فأنتم تعلمون وتدركون ان الجيشَ يُسحق بالجيش وأنالحرب تقابل بالحرب وأن الأرض تسترد بالدماء. فلمصلحة من تمتنعون عن دعوة الجيوش للتحرك نصرة لغزة؟؟؟

أيها الإعلاميون:

إِنَّكُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الأُمَّةِ وَالوَاجِبِ عَلَيْكُمْ يَقْتَضِي أَنْ تَحْمِلُوا أَمَانَةَ تَبْلِيغِ الإِسْلَامِ وَنُصْرَةِ إِخْوَانِكُمُ المُسْلِمِينَ، وَأَنْ تكون تَكُونَ أَعْمَالَكُمْ كُلُّهَا وَفْقَ أَحْكَامِ الإِسْلَامِ، فَكَانَ لِزَامًا عَلَيْكُمْ نَقْلُ الأَخْبَارِ وَالتَّعْلِيقُ عَلَيْهَا وطَرْحُ الحُلُولِ لَهَا مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِالإِسْلَامِ، وَدَعْوَةُ الجُيُوشِ لِلتَّحَرُّكِ لِنُصْرَةِ غَزَّةَ، وَإِعْدَادِ التَّقَارِيرِ عَنْ شَبَابِ الأُمَّةِ وَجُيُوشِهَا وَقُدُرَاتِهَا وَتَارِيخِهَا وَجِهَادِهَا ووحدتها، وإنّ من حقنا كمسمين أن نسأل الإعلاميّين: لماذا لا يُبحث في الإعلام جديًّة وحدة المسلمين في دولة واحدة؟ ولماذا لا تبحث قضية فلسطين وكيفية حلّها حلًا جذريا وشرعيًا وعمليا في وسائل الإعلام؟ وَلِمَاذَا لَا تَذْكُرُونَ خِيَانَةَ الحُكَّام وخذلانهم لأهل غزة وواجب الجيوش لتتحرّك لتغييرهم؟ وهنا نذكّركم بقل الله تعالى:

﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مسؤولون﴾.

وإننا في حزب التحرير نتطلع إلى نصر الله تعالى وخلافة راشدة على منهاج النبوة تطبق الاسلام وتوحدالأمة وتعيد الارض المغصوبة والثروة المنهوبة، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مسيرة التحرير نصرة لأهل فلسطين والأقصى الأسير يوم الجمعة 27 شعبان 1445هـ/ 08 مارس 2024

حرب غزة تفرض نفسها على قمّة العشرين في البرازيل

أ. أحمد الخطواني (جريدة الراية)

اختتم وزراء خارجية ومالية دول مجموعة العشرين اجتماعاتهم يوم الخميس 2024/02/28 في مدينة ساو باولو البرازيلية دون إصدار بيان ختامي مشترك جراء وقوع انقسامات حادة بين الأعضاء بسبب الاختلاف حول ما أطلق عليه بالأزمات (الجيوسياسية)، وشدّدت البرازيل التي تترأس مجموعة العشرين في دورتها الحالية على اعتبار أنّ الحلول المطلوب تمريرها للمجموعة ذات الاقتصادات الأكبر في العالم ليس مكانها هذا المنتدى كحل الخلافات بشأن الحربين في أوكرانيا وغزة، وقال وزير المالية البرازيلي فرناندو حداد في مؤتمر صحافي: «لم يتسنّ التوصل إلى بيان ختامي للخروج من المأزق وهو كالعادة يتعلق بالنزاعات الجارية»، ولفت الوزير البرازيلي إلى أنّ «الخلافات التي دارت خلال اجتماع وزراء الخارجية لمجموعة العشرين الذي بحث الصراعات الإقليمية قد أفسدت محادثات المسار المالي والجهود المبذولة للتوصل إلى بيان مشترك».

وقد تأسست مجموعة الـ20 التي تضم أكبر الاقتصادات في العالم سنة 1999، وكانت وقتذاك مجرد منتدى اقتصادي هامشي تتلقى التوجيهات الاقتصادية والمالية من مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى وهي: أمريكا واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا، وكان الهدف من إنشائها في الأصل مُساعدة الدول السبع في تنظيم العلاقات الاقتصادية والمالية في العالم، ومواجهة التضخم والمديونية للدول الكبيرة الحجم من خارج مجموعة السبع لمنع وقوع هزات اقتصادية كبرى قد تتسبّب في انهيارات اقتصادية لتلك الدول كبيرة الحجم كإندونيسيا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين، والتي بدورها قد تتسبّب في وقوع أزمات اقتصادية عالمية تضر بمصالح الاقتصاد العالمي، وبمعنى آخر تضر بمصالح الدول السبع الصناعية الكبرى.

وقد تمّ اختيار أكبر تسعة عشر اقتصادا تُمثّلها تسع عشرة دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي ليكتمل العدد بذلك إلى العشرين، فتمّ توزيع واختيار تلك الدول من جميع المناطق والقارات، فمن أوروبا الغربية تمّ اختيار ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، ومن أوروبا الشرقية تمّ اختيار روسيا، ومن أمريكا الشمالية تمّ اختيار الولايات المُتحدة وكندا والمكسيك، ومن أمريكا الجنوبية تمّ اختيار البرازيل والأرجنتين، ومن شرق آسيا تمّ اختيار الصين واليابان وإندونيسيا وكوريا الجنوبية، ومن جنوب آسيا تمّ اختيار الهند، ومن غرب آسيا تمّ اختيار السعودية وتركيا، ومن القارة الأفريقية تمّ اختيار دولة جنوب أفريقيا فقط، ومن قارة أوقيانوسيا تمّ اختيار أستراليا.

وتمثل مجموعة العشرين الآن أكثر من 80٪ من الناتج الإجمالي العالمي، وثلاثة أرباع التجارة العالمية، وثلثي سكان العالم، وتمّ في هذه الدورة إضافة الاتحاد الأفريقي إلى مجموعة العشرين ليصبح العدد واحداً وعشرين اقتصاداً.

وطغى على اجتماعات هذه القمّة، سواء على مستوى وزراء المالية أم على مُستوى وزراء الخارجية، موضوع حرب غزة، وانفردت أمريكا عن سائر الأعضاء برفضها إيقاف إطلاق

النار في غزة، بينما أصرّ الباقون على ضرورة ذلك، فأفسدت أمريكا أجواء المُحادثات بموقفها هذا، وتمّ توجيه انتقادات لاذعة ومتكرّرة لأمريكا خلال اجتماعات وزراء خارجية مجموعة العشرين على مدار يومين، فظهرت أمريكا كدولة معزولة في المؤتمر.

وبدأ وزير الخارجية البرازيلي ماورو فييرا الاجتماع بالتنديد بـما أسماه بـ«الشلل» في مجلس الأمن الدولي نتيجة استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرار ثالث لوقف فوري لإطلاق النار في غزة، وأشار إلى أنّ «حالة التقاعس هذه تؤدي إلى خسائر في الأرواح البريئة».

وعرض وزراء الخارجية في الاجتماع الوزاري مواقفهم المُتباينة من القضايا الجيوسياسية وخاصة الحرب في غزة، وتناقضت مواقف وزيري الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والروسي سيرجي لافروف في مسألتي حرب غزة وحرب أوكرانيا، وخرجت أستراليا بموقف مُختلف ومُتناقض مع الموقف الأمريكي في مسألة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة بالرغم من كونها حليفاً تقليدياً وثيقاً للولايات المتحدة، فطالبت بوقف فوري لإطلاق النار تماشياً مع مواقف سائر أعضاء المجموعة، وحذّرت بشدة من المزيد من الدمار الذي قد ينجم عن الحملة العسكرية (الإسرائيلية) المتوقعة في مدينة رفح التي نزح إليها أكثر من 1.4 مليون فلسطيني، وقالت المندوبة الأسترالية كاتي جالاجر: «نقول مرة أخرى لـ(إسرائيل) لا تسلكي هذا الطريق، سيكون هذا غير مبرر»، مُناقضةً بشكلٍ صريح وجهة النظر الأمريكية التي من المُفترض أنْ تكون مُتوافقة معها.

ومن جانبها اتهمّت دولة جنوب أفريقيا كيان يهود بتنفيذ إبادة جماعية في غزة، وقالت بأنّ قادة العالم «سمحوا لـ(إسرائيل) بالإفلات من العقاب»، وقالت ناليدي باندور وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب أفريقيا: «لقد خذلنا شعب فلسطين»، وأضافت: «لو كنا متحدين على سبيل المثال وراء المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة لما استمرت المأساة في فلسطين أكثر من 3 أشهر».

واستدلّ العديد من الدبلوماسيين بالمبادئ الدولية نفسها التي استخدمتها أمريكا في انتقاد روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، فانتقدوا الحرب (الإسرائيلية) المستمرة في غزة، واتهموا الولايات المتحدة بتوفير غطاء سياسي وعسكري لدولة يهود للاستمرار في الحرب، وبتزويدها بشكلٍ خاص بالمعدات العسكرية والقنابل بمليارات الدولارات.

وبدت الإدارة الأمريكية في المؤتمر وكأنها تفقد سيطرتها على الأحداث في غزة، ولم تجد من يُناصرها ويُخرجها من عُزلتها، ومن الضغوط الهائلة المُمارسة عليها في المؤتمر من بين دول المجموعة سوى الأرجنتين التي يؤيد رئيسها المنتخب مؤخراً خافيير ميلي (إسرائيل) بشدة.

أدّى هذا الاختلاف الواسع بين مواقف الدول الأعضاء في المجموعة إلى فشلهم في الخروج ببيان مشترك من هذه القمّة، فكانت المواقف المُتكاتفة لغالبية الأعضاء ضدّ الموقف الأمريكي بمثابة ضغوط دبلوماسية ناعمة لوقف الحرب في غزة، لكنّها لم تترجم إلى أفعال محسوسة، فتأثير مواقف دول مجموعة العشرين على القرار السياسي الأمريكي يُعتبر هامشياً بسبب أنّ المجموعة لها دور فني محدد غير سياسي.

والاختلاف السياسي الآخر الذي وقع بين دول أعضاء المجموعة مسألة الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والتي عادة ما ينقسم أعضاء مجموعة الـ20 بشأنها، فتصطف أمريكا وأوروبا ضد روسيا بشأنها، لكنّ هذا الاختلاف بات طبيعياً، ولم يُحدث أي ضجيج كما أحدث موضوع الحرب في غزة، وذلك لأنه موجود منذ أكثر من عامين، فهو ليس جديداً.

أمّا بالنسبة للمسائل المالية والاقتصادية الصرفة التي طُرحت في القمّة فإن مواقف أعضاء المجموعة كانت موحدة ولم يحدث بها أي انقسام، ومن المسائل والقضايا التي تمّت مُناقشتها في المؤتمر، والتي طرحها الرئيس البرازيلي لولا دي سلفا بصفته الرئيس الدوري للمجموعة، قضايا من مثل إصلاح الحوكمة العالمية، والحد من تغير المناخ، ومكافحة الفقر، واعتبرها أولويات قصوى للمجموعة لهذا العام.

القضية الفلسطينية في متاهة المشاريع الاستعمارية (7/4)

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

لئن كانت وظيفة كيان يهود واحدة محدّدة ثابتة بوصفه حجر الرّاوية في الاستراتيجيا الغربيّة تجاه العالم الإسلاميّ، إلاّ أنّ الأدوار الموكولة إليه متحوّلة متغيّرة تختلف باختلاف الحضن الذي يستقطبه من حيث مصلحته والخطط التي يرسمها والأساليب التي يعتمدها، أي من حيث مشروعه السياسيّ الذي يستهدف به الشّرق الأوسط والمنطقة العربيّة..فالدّول الكبرى عندما تضع استراتيجيا أو ترسم خطّة أو تعتمد أسلوبا معيّنا، فإنّ ذلك يكون وفق وضعها السياسيّ من حيث القوّة والضّعف، وتموقعها في الموقف الدّوليّ (الدّولة الأولى ـ وصيفتها ـ دولة مستقلّة ـ في الفلك) وعلاقاتها بمنافسيها (التفرّد ـ المشاركة ـ الارتباط ـ الوفاق ـ التفوّق ـ الرّدع) ومدى انخراطها في الصّراع الدوليّ (سلم ـ حرب فعليّة ـ حرب باردة ـ حروب بالوكالة)..وفي مقابل الاستراتيجيات الثّابتة عموما بوصفها خطّا عريضا وسياسة مبدئيّة شاملة ونظرة كليّة قطبيّة (غرب نصرانيّ/شرق إسلاميّ)، تبدو الخطط كسولة بطيئة التحوّل بوصفها سياسة عامّة لتحقيق غاية من الغايات التي يقتضيها نشر المبدأ أو طريقة نشره، فيما تتعرّض الأساليب للتغيّر والتحوّل المستمرّ بوصفها سياسة خاصّة في جزئيّة من الجزئيات التي تساعد على تحقيق الخطّة وتثبيتها: فهي مرنة خاضعة للمستجدّات السياسيّة وللطّارئ والرّاهن والحينيّ والمتاح الميدانيّ..وهذه في سيرورة لا تتوقّف قد تنقلب بين عشيّة وضحاها ـ بلّهَ منذ خمسينات القرن المنصرم ـ بما ينعكس على الأدوار الآنيّة الظرفيّة المسندة لكيان يهود والانتظارات الغربيّة والأمريكيّة منه..وحسبنا فيما يلي أن نتتبّع الثّابت والمتحوّل بخلفيّاته السياسيّة، وأن نرصد موقف يهود منه ـ التزاما وتنكّبا/انصياعا وتفلّتا ـ ثمّ تداعيات ذلك على القضيّة الفلسطينيّة..

موطئ قدم

فبعد الحرب العالميّة الثّانية، وفي بداية مغامرتها في الشّرق الأوسط، كانت الولايات المتحدة ـ وهي الطّارئة على المنطقة العربيّة الخاطبة لودّها الرّاغبة في تحويلها إلى قاعدة أمريكيّة ـ بحاجة إلى موطئ قدم ونقطة ارتكاز يغنيانها عن الأوساط السياسيّة المحليّة البريطانيّة الموصدة في وجهها..فلمّا طرحت القضيّة الفلسطينيّة اهتبلت الفرصة وتبنّت المشروع الصّهيونيّ وارتأت إيجاد دولة يهوديّة في فلسطين لتتخذها أداة في استعمار المنطقة ودحر النّفوذ الأنجليزيّ وبقايا النفوذ الفرنسيّ منها، ورسمت خطّتها للشّرق الأوسط على هذا الأساس.. سنة 1948 ضغطت على هيئة الأمم لاستصدار قرار التقسيم وإنشاء الدّولة اليهوديّة، وعملت على تركيزها في المنطقة لتكون سمعها وبصرها وتمنحها المعلومات الاستخباراتيّة وتمكّنها من القدرة على التأثير في شؤون الشّرق الأوسط..كما أوكلت لها دور حمّالة الحطب، فأطلقت يدها تقترف الجرائم وتتحرّش بجيرانها وتتوسّع وتتمدّد على حساب الجميع: ففي تلك اللحظة التاريخيّة وتلك الظرفيّة السياسيّة، كان من مصلحة أمريكا إيجاد بؤر توتر وإشعال الحرائق في الشّرق الأوسط وكشف عمالة حكّامه وخيانتهم للقضيّة الفلسطينيّة لتتخذ ذلك شمّاعة للتدخّل في شؤون المنطقة وممارسة أسلوبها المفضّل (الانقلابات العسكريّة)..وقد عبّر عن ذلك ثعلب السّياسة الأمريكيّة ووزير خارجيّتها حينها (هنري كيسنجر) بقوله (ليس من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكيّة أن تحلّ أيّ مشكلة بالعالم، لكن من مصلحتها أن تمسك بخيوط المشكلة وأن تحرّك هذه الخيوط حسب المصلحة القوميّة الأمريكيّة)..

فكّ الارتباط

هذه السياسة الرّعناء للمارد الأمريكيّ الغرّ عديم التجربة في بداية مشواره مع السياسة الدوليّة عامّة والشّرق أوسطيّة خاصّة، سرعان ما تبيّن عقمها وتخبّطها بل ومضاعفاتها السلبيّة على سمعة العمّ سام ونجاعة مساعيه في وراثة صاحبة الجلالة بريطانيا وتحويل المنطقة العربيّة إلى قاعدة أمريكيّة: فلم تزد سياسته إلاّ التصاقا وارتباطا بالسّياسة البريطانيّة، ولم تزد شعوب المنطقة إلاّ التفافا حول بريطانيا ونفورا منه بوصفه مساندا ليهود راعيا لكيانهم، بما حوّله إلى مجرّد أداة منبوذة مكروهة مسخّرة لبريطانيا تتقوّى بها وتكتفي بإعطائها طعما لتدافع عنها، بينما تنفرد هي بسائر خيرات المنطقة..هذه الوضعيّة المهينة دفعت بأمريكا إلى تغيير الخطّة: فقرّرت الاستقلال عن مظلّة السياسة البريطانيّة بسياستها الخاصّة مع الحرص على مغازلة شعوب المنطقة والعمل على استرضائها عساها تلقى الحظوة والقبول..وعليه، ابتداء من سنة 1955 احتدّ الصّراع بين أمريكا وبريطانيا في المنطقة العربيّة واتّخذ شكل ليّ الأذرع وكسر العظام، وقد انتهجت أمريكا أسلوب التعاون مع شعوب المنطقة واجتناب استفزازها، بما أثّر على تعاملها مع كيان يهود والدّور الذي أوكلته إليه: فتوقّفت عن الدّعم الديبلوماسيّ والاقتصاديّ والعسكريّ الأعمى والمفضوح للكيان، واعتمدت التقيّة عبر جبّة الأمم المتحدة، كما فرضت مشروع التقسيم مع التعويض للعرب، ودعّمت المطالب المصريّة والعراقيّة ضدّ بريطانيا إمعانا منها في المغازلة..وفي الأثناء اكتسحت المنطقة بفكرة القوميّة لتدغدغ مشاعر الشّعوب العربيّة وتحكم قبضتها عليهم عبر الانقلابات، بما أفضى إلى تصفية بريطانيا وفقدانها زمام المبادرة في الشّرق الأوسط لصالح أمريكا..وكان على كيان يهود أثناء هذا الحراك السياسيّ أن يندمج في الخطّة الأمريكيّة للمنطقة، فيجتنب التصعيد والاستفزاز وينحني للعاصفة القوميّة ويناور مع عبد النّاصر وسائر عملاء العمّ سام..

سياسة الاستقرار

هذه الوضعيّة الجديدة بمتاحها السياسيّ اقتضت تغيير الخطّة الأمريكيّة المستهدفة للمنطقة وتحوير الدّور المتعلّق بكيان يهود: فالمنطقة العربيّة في لمساتها الأخيرة للتمحّض لأمريكا، وبريطانيا فقدت القدرة على المناكفة وتماهت مع مشاريع العمّ سام، فالمطلوب في هذه المرحلة هو ترتيب أوضاع البيت الدّاخليّة والاستعداد للمسخ والنّهب والتحكّم في منابع الطّاقة وممرّاتها والتصدّي للخطر الإسلاميّ وتدعيم النّطاق العسكريّ المضروب ضدّ الاتحاد السوفياتي مع تصفية بقايا النّفوذين البريطانيّ والفرنسيّ..فالسياسة الأمريكيّة الجديدة تتمثّل في استقرار إقليم الشّرق الأوسط بالشّكل الذي يحقّق مصالحها الآنفة نهائيّا، وهذا يقتضي تركيز حلّ الدّولتين مع ضمان استيعاب المنطقة لكيان يهود: أي قيام دولة (إسرائيل) بوصفها دولة محدودة الحجم وجزءا لا يتجزّأ من الشّرق الأوسط، وبجانبها دولة فلسطين، مع تذليل مسائل اللاّجئين والمعابر والمستوطنات والتعويضات، حتى يتحقّق الاستقرار الإقليميّ المنشود..غير أنّ هذه الرّؤيا يجب تطويع يهود وكيانهم لها أوّلا، ثمّ إقناع الفلسطينيّين خاصّة والعرب عامّة بها: على هذا الأساس، انخرطت أمريكا في تثبيت كيان يهود بمناورات عسكريّة (حرب 1967 ـ حرب 1973 ـ أيلول الأسود 1970 ـ اجتياح لبنان ومذابح صبرا وشتيلا 1982) تظهره بمظهر القوّة الغاشمة العصيّة لا على الفلسطينيّين فحسب، بل على العرب مجتمعين.. وأخرى سياسيّة (كامب دايفيد ـ وادي عربة ـ مسار مدريد ـ مؤتمر الجزائر 1988 ـ المبادرة العربيّة 2002 ـ مسار أوسلو ـ غزّة أريحا أوّلا) لشرعنة كيان يهود وكسر إرادة الشّعوب وجرّها عنوة نحو القبول بذاك الورم السّرطانيّ المزروع بالأرض المباركة..

حدود الدم

مطلع التسعينات ومع نهاية الحرب الباردة وسقوط جدار برلين، تسنّمت الولايات المتحدة الموقف الدوليّ واستفردت بالسياسة الدوليّة وخصخصت منظّماتها وانتهجت بعنجهيّة وكبر وبطر سياسة التفرّد ممعنة في تهميش أوروبا وعلى رأسها بريطانيا.. كما اتّخذت لها عدوّا جديدا بعد اندثار الشيوعيّة ألا وهو الإسلام ـ عقيدة وشريعة وشعوبا ـ وقد اقتضت هذه المستجدّات إعادة وضع خطّة للشّرق الأوسط ورسم سياسة جديدة للمنطقة العربيّة: فقد أعطت للشّرق الأوسط وضعا جديدا أسمته (مشروع الشّرق الأوسط الجديد أو الكبير) وأجبرت باقي القوى على تبنّيه والمضيّ فيه معها..هذا المشروع قائم في مرحلة أولى على إعادة تشكيل المنطقة على أساس عرقيّ وتفتيتها بمقتضى الدمّ (عرب ـ بربر ـ زنوج ـ قبط ـ نوبة ـ أكراد..) أو العقيدة والمذهب (نصارى ـ يهود ـ سنّة ـ شيعة ـ مالكيّة ـ إباضيّة..)..ثمّ في مرحلة ثانية فرض الديمقراطيّة عليها وجعلها دين شعوب المنطقة بدل الإسلام، بحيث لا يكتفون بتطبيقها قسرا بل يعتنقونها ويكيّفون مقاييسهم وقناعاتهم وفق أفكارها ومفاهيمها..وفق هذه الخطّة، حرصت الولايات المتحدة على ضمان هضم المنطقة بمواصفاتها الجديدة لكيان يهود واستيعابها له آليّا ضمن حدود الدمّ: فكما أنّ لسائر الأعراق والإثنيّات دولهم، فكذلك يجب أن يكون لليهود دولتهم التي تمثّلهم في المنطقة، وبذلك أعطت لحلّ الدّولتين ضمنيّا هويّة وماهية (دولة يهوديّة ودولة عربيّة).. وعليه، فإنّ الدّور المنوط بعهدة كيان يهود وفق هذه السياسة الجديدة هو الالتزام بحلّ الدّولتين والعمل مع أمريكا على تهيئة المنطقة للتقسيم والتفتيت والتخلّي عن حلم إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، فهي ضدّ مصالح أمريكا..فهل سينصاع يهود لذلك أم سيتشبّثون بأوهامهم التوراتيّة..؟؟

بنية أمنية

الانقلاب الرّابع والأخير في الخطط الأمريكيّة تجاه الشّرق الأوسط والمنطقة العربيّة وفي الأدوار الموكولة لكيان يهود ضمنها، ترتّب عن مستجدّات طوفان الأقصى: فالفظاعات التي ارتكبها اليهود في غزّة أحدثت انقلابا في الرّأي العام العالميّ نحو تحميل كيان يهود والولايات المتحدة التي تدعمه مسؤوليّة الجرائم المقترفة، ما جعل العمّ سام في موقف محرج وخلط أوراقه السياسيّة وعرقل قطار التطبيع الذي انخرط فيه وعطّل استقرار المنطقة وهدّد مصالحه بجديّة: فقد حاولت أمريكا جاهدة تطويع حكومة نتنياهو للسّير ضمن برنامجها في إدارة أزمة غزّة والمتمثّل في توجيه الحرب عن طريق الوسطاء القطريّين والمصريّين وتحييد حماس ثمّ إعادة تسليم القطاع للسّلطة الفلسطينيّة من أجل إيجاد الاستقرار وإيصال قطار التطبيع إلى المحطّة السّعوديّة..إلاّ أنّ الحكومة اليمينيّة المتطرّفة المتمسّكة بإسرائيل التوراتيّة اليهوديّة النّقيّة، استطاعت التفلّت الجزئيّ من استحقاقات هذه الرّؤية الأمريكيّة، ما أجبر بايدن على محاولة استرضاء نتنياهو بجملة من الإغراءات (دعم ماليّ سخيّ ـ دويلة فلسطينيّة منزوعة السّلاح ـ غزّة لن تكون تحت سلطة حماس ـ ضمان أمن الحدود عن طريق قطر ومصر ـ ضمانات بعدم ملاحقته قضائيّا..)..إلاّ أنّ نتنياهو ركب رأسه وأظهر الخلاف للعلن وأصرّ على عدم إيقاف الحرب حتى يحقّق أهدافه التوراتيّة ضاربا عرض الحائط بالمصالح الأمريكيّة.. هذا التنطّع أرغم العمّ سام على تغيير خطّته تماهيا مع رؤية يهود وتلافيا لما لا يحمد عقباه: فلم يعد الاستقرار فحسب هو المنشود بل ضمان أمن كيان يهود، ولم تعد الدّولة الفلسطينيّة هي المنشودة بل السّيطرة على الفلسطينيّين.. فبمقتضى الخطّة الجديدة فقد الكيان الفلسطينيّ صفة الدّولة وفقد الفلسطينيّون صفة الشّعب، وأضحى التعاطي مع القضيّة الفلسطينيّة تعاطيا أمنيّا بحتا وليس تعاطيا سياسيّا، أي إقصاء أيّ شكل من أشكال السّلطة الفلسطينيّة واعتبار الشّعب الفلسطينيّ قطّاع طرق يهدّدون أمن كيان يهود..وكان أردوغان والسيسي روّجا لهذه الرّؤية، كما سار فيها عمليّا رئيس المخابرات الأمريكيّة حيث اجتمع في قطر برئيس الموساد ورئيس المخابرات المصريّة..فالموضوع أمنيّ لا سياسيّ، والحديث فيه عن بنية أمنيّة وضمانات أمنيّة لا عن حراك سياسيّ أو أعمال ومشاريع سياسيّة..

خلاصة القول من هذا الجزء الرّابع أنّ المشاريع السياسيّة ليست ما تيسّر من الذّكر الحكيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بل هي مقاربات بشريّة قد تنجح وقد تفشل، قد تصيب وقد تخطئ، وأنّها ليست مقدّسة بحيث يمكن تحويرها أو نقضها واستبدالها، وأنّها رهينة الوضع السياسيّ المحليّ والإقليميّ والعالميّ، ورهينة وضع المخطّط والمخطّط له وموقفه ومصلحته..وبالتالي فإنّ التأثير فيها وعرقلتها وإفشالها وتحويرها وتوظيفها داخل في دائرة الممكن السياسيّ بامتياز لاسيّما في قضيّة الشّرق الأوسط..

كيان يهود وجيشه أضعف مما تتصورون

علي أسد – العراق

في خبر بثته وسائل الإعلام مفاده أن جيش يهود يستنفر جنوده وقطعانه إثر عملية إطلاق نار في مستوطنة عيلي جنوب نابلس، كما أفاد مصدر آخر أن صافرات الإنذار دوت خوفا من عملية تسلل، كل هذا كان ردة فعل جيش يهود على عملية إطلاق نار فردية ما يكشف عن الذعر الذي أصاب هذا الكيان بعد تسلل أفراد بأسلحة خفيفة في السابع من أكتوبر 2023.

إن ما يقوم به جيش الاحتلال من قصف العزل والنساء والأطفال وتجويعهم يكشف عن عجزه في مقابلة الرجال في ساحة القتال، وما كان خبر استنفار الجيش ودوي صفارات الإنذار عقب عملية إطلاق النار إلا تأكيدا لفرضية الذعر والخوف من مواجهة المسلمين، وأنهم إلى هذه اللحظة لم يطمئنوا لمستقبل وجودهم في هذا الكيان المزروع على أرض مغتصبة على الرغم من ثقتهم بحكام المسلمين في توفير الأمن لهم، إلا أنهم يعلمون يقينا أن هؤلاء الحكام في واد والأمة الإسلامية في واد آخر، وأنهم قلقون حقا من يوم تنتفض فيه أمة الإسلام لتزيل هذه الأنظمة، عند ذاك يكون تحرير الأرض المباركة من دنس يهود أمرا واقعا بإذن الله.

أيها المسلمون، ونخص منكم الضباط والجنود وغيرهم من أهل القوة والمنعة: إن هذا الخبر وغيره من أخبار ساحة القتال المفرحة ما هو إلا حافز لكم لتقوموا بواجبكم وتنصروا إخوتكم وتقيموا دينكم بإزالة هذه الأنظمة، فقد بان لكم أن عدوكم أضعف بكثير مما تتصورون.

كما أن حال الحكام ليس أفضل من حال كيان يهود إزاء قلقهم حيال وجودهم، فالمسألة مسألة توكل على الله وعزيمة وسترون من الأمة ما فيه الخير لدعمكم ومساندتكم، وإنها لعزة لكم في الدنيا وجائزة كبرى في الآخرة، فانصروا دين الله فإن الله ناصركم.

شهادات مروعة من غزة عن دهس دبابات الاحتلال العشرات عمداً وهم أحياء

براءة مناصرة

الخبر:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، يوم الأحد 3 مارس، إنه وثق عشرات من الحالات تعمدت فيها دبابات جيش الاحتلال دهس مدنيين وهم أحياء في قطاع غزة.

وأورد المرصد الحقوقي إفادات حول عمليات سحق أجساد مدنيين وتفتيتها، في سيناريوهات عدة مروعة كان يتم فيها أحياناً تكبيل الضحية قبل دهسه عن سبق إصرار. (العربي الجديد)

التعليق:

لقد تجاوزت جرائم كيان يهود في غزة كل ما قيل عنه إنه خطوط حمراء، وارتكب من المجازر والفظائع بحق أهلها ما لا يتصوره عقل بشر، فكيف لنا أن نتصور أن يُدهس الأحياء وتفتت أجسادهم وهم مكبلون في أغلب الأحيان؟! فمَن لم يمت بقذائف هذه الدبابات مات دهساً تحت عجلاتها سواء بشكل فردي أو جماعي، حيث وثق المرصد إقدام دبابات وجرافات الاحتلال على دهس نازحين وسحقهم داخل خيامهم كما حصل في ساحة مستشفى كمال عدوان، في بيت لاهيا، ما أدى إلى استشهاد عدد منهم، بمن فيهم مصابون، إلى جانب سحق جثامين شهداء كانت مدفونة في قبور في جانب من الساحة.

إنَّ هذه الجرائم والمجازر تنقل للعالم بالبث المباشر دون أن تجد من يتحرك لوقفها، فالمجتمع الدولي مجرم متآمر مع كيان يهود يمده بالأسلحة وأسباب القوة ليفتك بأهل غزة، والحكام في بلاد المسلمين خائنون متآمرون ينفذون أوامر أسيادهم ويحمون كيان يهود ويحاصرون أهل غزة ويمنعون عنها الطعام والشراب والدواء، بل يرسلون له المساعدات بينما يمُنون على أهل غزة بفتات في إنزالات جوية استعراضية بالتنسيق مع قاتلهم لعلهم يحفظون ما بقي لهم من ماء وجه، أما الأمة الإسلامية وجيوشها فهي تقف موقف المتفرج، بل المتخاذل عن نصرة أهل غزة..

إنه لحري بالأمة الإسلامية ونحن نعيش اليوم الذكرى المئوية لهدم الخلافة حسب التاريخ الميلادي، أن تدرك أن جرائم كيان يهود بحق أهل غزة خاصة وبحق أهل فلسطين عامة، هي بسبب عدم وجود إمام جُنة للمسلمين، وغياب دولة الخلافة التي تصون الأرض والعِرض وتقتص للمسلمين من الظالمين المجرمين، ولذلك حريٌ بهم أن يغذوا السير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ».

معركة الصورة

م. أسامة الثويني – دائرة الإعلام / ولاية الكويت

الخبر:

أمريكا تبدأ إسقاط مساعدات لغزة جواً. (2 مارس 2024)

التعليق:

الحقيقة أن عمليات الإنزال الجوي تلك تتم عبر التنسيق مع كيان يهود الغاصب. فقد أعلن جيش العدو قبل أيام عبر حسابه الرسمي في منصة إكس أن العمليات كانت «جزءاً من التعاون الدولي وأمريكا والإمارات العربية المتحدة والأردن ومصر وفرنسا»، وأن وحدات من جيش العدو شاركت في التنفيذ - حسب بيانه - من بينها شعبة التخطيط الاستراتيجي والشعبة رقم 98.

وفي السياق نفسه، فإن أمريكا أعلنت أنها ستضاعف الجهود لفتح ممر بحري للمساعدات إلى غزة (الجزيرة، 1 مارس 2024).

وبعيداً عن التحليل السياسي لهذا العمل، وتوقيته بالنسبة لأمريكا التي سيّرت نحو 250 طائرة محمّلة بآلاف الأطنان من العتاد للكيان الغاصب كي ينزل على رؤوس أهل الغزة تدميراً وقتلاً وهدماً للبيوت والمستشفيات والمساجد والمدارس... بعيداً عن كل ذلك أقول إن دول الكفر تحرص على طبع ذهن المسلم بصورة عن نفسه؛ أنه إنسان ضعيف ومتخلف وعاجز ومحتاج دوماً للغرب في جلّ شؤون حياته.

لذلك تراهم، وعلى رأسهم أمريكا، قد جن جنونهم من صور ثبات أهل غزة وبطولات مجاهديها التي تجوب العالم، وصور سحب المجاهدين لجنود من جيش العدو من على ظهر دبابتهم، وسحب آخرين على الأرض كالكلاب، وغيرها من صور السابع من أكتوبر 2023. صورٌ مغايرة تماماً لما تريده أمريكا ومن خلفها دول الغرب الكافر المستعمر؛ الأمر الذي يدفعهم لصنع وإبراز صور مكثفة شنيعة للقهر والقتل والتجويع والإذلال، ومن تلك الصور صور هذه الإنزالات الخبيثة المسمومة التي توفر مساعدات شحيحة متفرقة بشكل فوضوي لعلهم يظهرون أهل غزة الأكارم وكأنهم رعاع جوعى يتناهشون بعضهم بعضا من أجل كيس طحين، وبذلك يمسحون صورة 7 أكتوبر 2023 البراقة من ذهن الشخصية المسلمة.

ولكن الذي تذهل عنه أمريكا وأشياعها وأتباعها أن ثمة مجاميع من أمة الإسلام لا تتوقف كثيراً عند صور الحرب على غزة وحرب البطون الفارغة ومهازل المساعدات الجوية، مع التأكيد على الكم الهائل مما تحمله تلك الصور من مشاعر الألم، ولكنها تسير بثبات نحو هدفها الذي حددته في هذه الدنيا: ظهور الإسلام على الدين والمبادئ كلها بخلافة على منهاج النبوة تقصم ظهر أمريكا وتمزق كيان كلبها المغلوث في فلسطين، وتيقّنت مصيرها في الآخرة: إما إلى جنة أو إلى نار.

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

مطالبة المسلمين بحصر أعمالهم في الحرمين الشريفين

نزار جمال

الخبر:

قال رئيس الشؤون الدينية في الحرمين، الشيخ عبد الرحمن السديس، إنه لا مجال لرفع شعار في الحرمين إلا شعار التوحيد وشعار التلبية «لبيك اللهم لبيك». وأضاف السديس في لقاء تلفزيوني على هامش ندوة عن ذكرى يوم التأسيس اليوم: «البعد الأمني في الحرمين الشريفين عظيم ومهم، اقترن الأمن بالحرم الشريف منذ وُجد، ولهذا يجب على قاصد الحرمين الشريفين أن يراعي هذه الخاصية». وتابع: «أمن الحرمين خط أحمر لا يمكن المساس به، جعله الله مكاناً للعبادة وليس لرفع الشعارات ولا للهتافات، ونؤكد على القاصدين ألا تغلبهم الحماسة والعاطفة». وواصل الشيخ السديس: «عليكم بالدعاء والتوجه إلى الله، أنتم أيها القاصدون أتيتم لعبادة الله لأداء العمرة أو للزيارة أو للحج، وللنظر إلى في معالم هذا البيت العظيم، فلا تنصرفوا لغير العبادة». وختم: «لا ترفع شعارات في الحرمين إلا شعار التوحيد وشعار التلبية (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك)». (صحيفة الوئام الإلكترونية، 25/02/2024م)

التعليق:

ظهر خطيب آل سعود عبد الرحمن السديس في المقابلة المشار إليها بالنبأ يوم 15 شعبان 1445هـ وذلك مع قناة الإخبارية حيث عرج على مواضيع منها ما أسماه «نعمة يوم تأسيس دولة آل سعود» وكأن تاريخ الخلفاء الراشدين بدأ به. كما تحدث عن «التأصيل الشرعي» له وأهمية استحضار الأدلة الشرعية لهذا اليوم «دينيا ووطنيا»! علما بأن تاريخ شيوخ دولته ومنهم ابن باز أصلوا لعكس ما ادعى السديس، حيث اشتهروا بتحريم «رابطة الوطنية». كما أطلق السديس «شعارات رنانة» عن فضل دولة آل سعود على المسلمين، مع أن أسرة آل سعود نهبت الملكية العامة للمسلمين عبر أكثر من 200 عام. كما تحدث السديس عن سيطرة آل سعود على قبلة المسلمين ومحل مناسكهم ومشاعرهم موهماً المسلمين بأن مغتصب أراضي المسلمين ومغتصب إدارة الأماكن المقدسة ينبغي الخضوع له وطأطأة الرؤوس له! فأتى بجديد لم يأته أسلافه، حيث لمح إلى أن استحضار ذكرى تأسيس دولة آل سعود من «صميم الدين» لما في ذلك من سمع وطاعة لمن أسماهم «أولي الأمر» أي آل سعود حسب زعمه، وأن دولة آل سعود قامت «على الكتاب والسنة» و«على تعزيز الوسطية والاعتدال»، و«على مكافحة العنف والإرهاب والتطرف والتنطع لأنها لا أقامت دينا ولا أحكمت دنيا وأصحابها لا للإسلام نصروا ولا للكفر كسروا» بحسب وصفه! وكأن عبد الرحمن السديس نسي منزلة «الجهاد والخلافة» وحذفهما من قاموس الدين واستبدل بهما مفهوم «الإرهاب والعنف» المدانين حسب دين آل سعود الأمريكي.

كما ذكر «شيخ البلاط» أن البلاد سلمت من الأحزاب الضالة والتنظيمات المشبوهة، مع أن آل سعود نشأوا كحزب ضال خارج على الخلافة العثمانية خروجا مسلحا وبدعم من الإنجليز. كما جاء بفرية أخرى وهي ارتباط «وطنية آل سعود» بالتوحيد والسنة والحرمين الشريفين واستقبال ضيوف الرحمن وتقديم خدمة كافة «قضايا الإسلام والمسلمين» والقضايا العالمية. فهل حقا يعيش السديس على الأرض ليحاكم مطابقة هذه الأقوال بواقع ما فعله آل سعود عبر التاريخ والذي لم يعد سوى أن يكون بوابة لخيانة دين الإسلام وقضايا المسلمين شرقا وغربا، سواء في الصين أو الهند أو العراق أو أفغانستان وصولا إلى الشام عبر التطبيع مع النظام البعثي الجزار والتطبيع مع كيان يهود والترويج للتطبيع معهم، عدا عن خيانة الإسلام في جزيرة العرب أي بلاد الحرمين عبر محو ما تبقى من أحكام الإسلام سواء على صعيد النظام الاجتماعي أو غيره عبر إنكار اشتراط وجود محارم للنساء، واستحلال بيع الخمر، وإعطاء الضوء الأخضر للأمر بالمنكر والنهي عن المعروف بفتح طول البلاد وعرضها للمغنيات الفاجرات والإباحيات، عدا عن تشجيع النساء للاسترجال وتمثيل الدولة داخليا وخارجيا في بطولات كرة القدم والمصارعة وعروض الأزياء، وأخيرا عرض أجسامهن للحصول على وسام «سيدة الدولة»؟! فهل غفل هذه الأمور أم على قلوب أقفالها؟!

ثم بعد كل شعاراته الرنانة لآل سعود في المقابلة حذر من رفع الشعارات والهتافات في الحرمين ودعا قاصدي الحرمين إلى تذكر الهدف النبيل من زيارتهم للحرمين ومراعاة البعد الأمني والاكتفاء بشعار التوحيد وشعار التلبية «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك» وعدم الانصراف إلى أي أمر من أمور الدنيا! فهل مناداة المسلمين بنصرة أهل غزة الذين يتم قتلهم على يد يهود، من أمور الدين وواجباته أم من أمور الدنيا؟ وهل استقدام الفاجرات والداعرات اللاتي يتم استقدامهن للبلاد على يد تركي الشيخ مستشار محمد بن سلمان من أمور الدين أم أمور الدنيا؟! وهل هناك أساسا فصل في الإسلام بين أمور الدين والدنيا عند القيام بأي عمل من الأعمال؟!

على الرغم من كل الأضاليل التي أتى بها الأفاك السديس فقد أفلح عندما قال «لله الحمد وعي المسلمين كثير ولله الحمد وكبير». نعم إن وعي المسلمين أصبح على درجة عالية من معرفة دجله ودجل غيره من سحرة فرعون وآل سعود وتآمرهم على قضايا الإسلام والمسلمين وعملهم على هدم الأحكام الشرعية ونصرة النظام الملكي المخالف لنظام الحكم في الإسلام. وهناك في أقواله ما يؤكد أن الوعي قد اشتد في الأمة وهو تأكيده على عدم الالتفات إلى من أسماهم «خونة الدين والأوطان» وعدم الإصغاء إلى «الشائعات المغرضة ولدعاة الفتنة الذين يسوؤهم ويحسدون هذه البلاد على ما يجدون في الحرمين الشريفين من نعمة الأمن والأمان والاطمئنان»، وقوله «نحن في هذه البلاد وولاة أمرنا في أمن وأمان وخير وصحة وعافية وحياة سعيدة». ويبدو من سياق الكلام أنه تم دفعه من النظام العميل للغرب، أي نظام آل سعود، للتحذير علنا من جموع المسلمين الذين يتطلعون بعد أن أصبحوا في مرحلة الغليان هذه، إلى الانتصار لشريعة ربهم ونصرة أهل غزة وغير أهل غزة في مشارق الأرض ومغاربها وقتال يهود، وليس للتطبيل لمستبقلي العراة والإباحيات ولا للتطبيل لمنكري السنة من حكام بلاد الحرمين العملاء.

ولأمثال دعيّ العلم هذا، نذكره وأمثاله بأن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما روى أنه رأى رسولَ اللهِ ﷺ يَطوفُ بالكعبةِ وهوَ يقولُ: «ما أطيبَكِ وأطيبَ ريحَكِ، ما أعظمَكِ وأعظمَ حرمَتَكِ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لحُرمةُ المؤمنِ أعظمُ حُرمةً عِندَ اللهِ مِنكِ؛ مالِهِ ودمِهِ وأنْ يُظنَّ بهِ إلا خيراً».

فهل تساوي دماء المسلمين في غزة التي تسكب يوميا على يد كيان يهود منذ أربعة أشهر شيئا عند أدعياء العلم أمثال هذ السديس؟! وكل هذا بتآمر من نظام آل سعود ونظام تركيا ومصر والأردن وبتآمر حكام باقي بلاد المسلمين!! إن تصريحات السديس وأمثاله تشير إلى الهوة السحيقة بين الأمة الإسلامية وبين الحكام العملاء المسنودين بطبقة كهنة رجال الدين وطبقة من العسكر... ويا ليته سكت حتى لا يصيبه يوما ما حذاء أو «شبشب» على رأسه أو لحيته، كالحذاء الذي كاد أن يصيب رأس جورج بوش من قبل.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

فهل تساوي دماء المسلمين في غزة التي تسكب يوميا على يد كيان يهود منذ أربعة أشهر شيئا عند أدعياء العلم أمثال هذ السديس؟! وكل هذا بتآمر من نظام آل سعود ونظام تركيا ومصر والأردن وبتآمر حكام باقي بلاد المسلمين!! إن تصريحات السديس وأمثاله تشير إلى الهوة السحيقة بين الأمة الإسلامية وبين الحكام العملاء المسنودين بطبقة كهنة رجال الدين وطبقة من العسكر... ويا ليته سكت حتى لا يصيبه يوما ما حذاء أو «شبشب» على رأسه أو لحيته، كالحذاء الذي كاد أن يصيب رأس جورج بوش من قبل.

أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما روى أنه رأى رسولَ اللهِ ﷺ يطوفُ بالكعبةِ وهو يقولُ: «ما أطيبك وأطيبَ ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفسُ محمدٍ بيدِه لحُرمةُ المؤمنِ أعظمُ حُرمةً عِندَ اللهِ منك؛ مالُه ودمُه وأنْ يُظنَّ بهِ إلا خيراً».

الأمة الإسلامية اليوم بأمس الحاجة لأصحاب القوة والعزيمة والهمم العالية

عبد الإله محمد – العراق

إن ثقافة الوهن والاستسلام والهزيمة والانكسار والذل والخذلان هي ثقافة غريبة عن الإسلام، لقد فطر الله الإنسان على حب المعالي ومكارم الأخلاق؛ فتجده يفخر بالرجولة والشجاعة والمروءة والشهامة والصدق ويذم الكذب والبخل والذل والخنوع، قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

إن ثقافة الضعف والهزيمة دخيلة على المسلمين تم زرعها في الأمة بمنهجية خبيثة فالتبس الحق بالباطل واختلت الموازين والمقاييس وانتشرت قواعد فكرية وسياسية تهدم شخصية المسلم القوي العزيز وتقوض بنيان العقلية السليمة ومنها: (أهون الشرين وأخف الضررين، ولا ينكر تغيير الأحكام بتغير الزمان، وكن واقعيا، ودرء المفاسد أولى من جلب المصالح، وتجديد الخطاب الديني، وغيرها...)، وظهر التأويل الفاسد للنصوص وتقديم العقل على النقل وتوظيف النصوص لخدمة الطغاة والفاسدين.

إن أعظم الناس جرما في حق الأمة هم المخذّلون والمثبطون الذين يخاطبون الأمة بالرخص في وقت الشدة في الوقت الذي تحتاج فيه الأمة إلى من يبث فيها العزيمة والقوة ويعيد لها الأمل والثقة بالله وبنصره، فيفجر فيها الطاقات الكامنة ويستنهض الهمم، هؤلاء المخذّلون المأجورون الذين يقعدون الأمة لتستسلم للجلادين يقولون إننا في وضع تكالبت فيه الأمم علينا وفي حالة ضعف ووهن فتحتاج إلى الحكمة والتعقل والبعد عن المثالية والشعارات الحماسية! فنقول لهؤلاء: إن هذه الحسابات عقلية مادية مفصولة عن الإيمان تماما بل تعارض عقيدة الإسلام، فعند وقوع النوازل والشدائد تكون الأمة في أمس الحاجة لأصحاب القوة والعزيمة والهمم العالية، وهذا الظلم والاستبداد والتسلط والاستعباد الذي تعيشه الأمة بحاجة إلى من يستنهض الهمم فيها ويبث روح الإقدام والتضحية لتنعتق من الذل والاستعباد، ولذلك يجب تعبئة كل طاقات الأمة في معركة التحرير وإعادة الخلافة، وهو يعتبر من أعظم القربات إلى الله، ولا يجوز لمسلم أن يكون متفرجا.

وبما أن الإسلام كان قاعدة التحريك والتعبئة الأساس ومن مساجده انطلقت تحركات (الربيع العربي)، وبما أنه هو مشروع الأمة ومستقبلها فإن الغرب الكافر وعملاءه قرروا القضاء عليه ثم بلوروا سياستهم لمواجهة الشعوب، فسيطروا على بعضها بالخداع والمكر والعملية السياسية الكاذبة، وسيطروا على أخرى بالتدمير والقتل والمال السياسي الحرام، وقرروا الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك ففتحوا أبواب التطبيع مع يهود كي يغيروا هوية المنطقة، لذلك فإننا نشهد اليوم وخاصة في ظل طوفان الأقصى والعدوان على غزة وانحياز الحكام السافر إلى يهود ذروة المواجهة بين الإسلام والكفر، وهي بإذن الله محسومة لصالح الإسلام العظيم الذي يخوض المواجهة في مرحلة يتبلور فيها وعي الأمة وتتشكل فيها إرادتها، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

ومما يؤكد ذلك ما حدث في غزة وتداعياته في بلاد المسلمين وأثره على النظام الدولي والمنظمات الدولية وعلى الرأي العام العالمي وما أحدثه من انقلاب لصالح الإسلام والمسلمين وتحول الرأي العام ضد السياسات الغربية وعلى رأسهم أمريكا وكيان يهود.

إن الحل الوحيد والصحيح الذي يعيد للأمة قوتها ويعيد لها الأمل والثقة بالله وبنصره هو عودة دولة الرحمة والعدل، دولة الخلافة بما تحمل من عدالة وقيم راقية لتكون بديلا عن حضارة الوحوش فتنقذ البشرية من ظلام حضارة الرذيلة والإجرام.

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

غزة وما يحدث فيها هي شرارة لصحوة جامحة وتغيير عظيم يصل صداه أقصى بقاع الأرض

د. فرج ممدوح

لا أشك أبداً أن كل ما يحدث اليوم من ابتلاءات لأمة الإسلام، في غزة والشام والعراق وليبيا واليمن وغيرها، وأن كل ما حدث وسيحدث أنه يصب في مصلحة الأمة،

وأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح وموعدنا المسجد الأقصى بإذن الله، ولكن نسأل الله أن يعجل قدره ويرينا قدرته.

الأمور خارجة تماما عن السيطرة وعلى صفيح ساخن في كل البلاد الإسلامية، وأمريكا كثر أعداؤها وكدر عصرها وحكمها، وقريبا بإذن الله سترى في خاصرتها ألف سكين وسكين وستفقد السيطرة تماما.

لا مجال للفزع ولا مجال لليأس ولا مجال للتردد بنصر الله القادم القريب بإذن الله ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾، اشتدي أزمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.

لا شك أن كثيرا من الناس من يرى الأمور بعين الرأس يرى عكس ذلك وما أكثر الغافلين، ولقد ذكرهم الله في كتابه ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾، هؤلاء يرون الجهاد تهلكة، والابتلاء علامة على الخسران، ويرون المقاومة سبيلا لاستعداء الأعداء، ويرون الشجاعة والتضحية تهورا، ويرون كل فضيلة منقصة، نعم لأنهم يرون دون بصيرة ولا حكمة ولا تعقل، ويحسبون أنهم العقلاء الراسخون، ولكنهم الغافلون والمثبطون والمتآمرون والمتخاذلون، جنبنا الله فكرهم ورأيهم وسدد الخطا وأنار الدرب بالبصيرة والحكمة والكتاب والسنة، فما أحوجنا لها في هذه الأيام العصيبة التي ينشط بها المارقون والسفه من سقط المتاع.

إن من أنعم الله عليه بأن يرى الأمور بعين البصيرة تجده يرى النصر يلوح في الأفق؛ أوله في غزة المكلومة الآن، وآخره في دار العز دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القادمة قريبا بإذن الله التي ستفتح روما وتكون عاصمتها ببيت المقدس بإذن الله. قال تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

فأمتنا تعلم أن النصر والجنان لا يمكن الحصول عليهما إلا بالابتلاء والاختبار والجهد والمثابرة والعناء، فقد عانى وابتلي واختبر من هو خير منا، رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

فمهما غلبنا أعداؤنا المستعمرين، ومهما زاد بطشهم، ومهما زاد دعمهم لحكامنا الذين هم أيديهم التي تضربنا وسياطهم التي تعذبنا وحدودهم التي تفرقنا، مهما زاد ظلمهم وقهرهم لأمة محمد، فإن أمتنا كانت وما زالت وستظل تتلو سورة يوسف، وتردد: ألم يحتلوا القدس من قبل؟ ألم يجعلوا الأقصى اصطبلا لخيولهم قرابة مئة عام؟ ألم يذبحوا عشرات الألوف في فلسطين من قبل؟ ثم ألم يحرره صلاح الدين؟ ألم يطرد المغول قطز وبيبرس؟ ألم تفتح القسطنطينية بعد فتح القدس؟ هل ننسى كل ذلك ثم ونترك قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾؟!

ستبقى أمتنا وأطفالها في غزة وفي كل مكان يتلون ويرددون سورة آل عمران: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.

نعم إنهم يستطيعون سحقنا وتدمير مدننا، نعم إنهم يستطيعون سحق الأزهار، ولكنهم لا يستطيعون تأخير قدوم الربيع، وحين يأتينا الله بنصره ويفتح لنا أبواب رحمته وكرمه سيتمنى الذين خذلوا أمتنا من أبنائنا في الجيوش لو تسوى بهم الأرض، سيتمنون لو أنهم تحركوا أفرادا أو سرايا أو قطعا أو فرقا لنصرة غزة ونصرة دين الله، سيتمنون لو يعود بهم الزمان ليعصوا حكامهم ولينصروا دينهم وأمتهم، ولكن هيهات هيهات، يوم لا ينفع الندم ولا الحسرة، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾، وقال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾.

إلا أنه ما زال هناك متسع لمن يريد أن يبيض صفحته عند ربه وفي تاريخ أمته، لا زال هناك متسع لأبناء جيوش أمتنا وقادتها وألويتها أن تقف موقف صدق مع الله ومع أنفسهم ومع أمتهم، ما زال هناك متسع ليسجلوا أسماءهم في قائمة الشرف بين الصحابة والتابعين والمجاهدين من بعدهم فسهلوا لنصرة غزة ونصرة أمة الإسلام، فالله ناصر دينه لا محالة، ولكنه يعطي الفرصة لكم يا أبناء الجيوش ليعلم من ينصره ورسله بالغيب، ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

اللهم اجعلنا لك من الناصرين ولا تجعلنا من الخاذلين ولا تجعلنا من أصحاب الحسرة والندامة اللهم آمين.

أ. إبراهيم سلامة

«مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا»

بقدوم شهر رمضان المبارك شهر التوبة والمغفرة والقرآن وجب التنبيه لطاعة الله تبارك وتعالى وطاعة رسوله ﷺ فقد أرسل الله رسوله ﷺ ليطاع وليبلغ رسالته للناس وهو القدوة والأسوة الحسنة التي يجب الإيمان به واتباعه والتزام سنته وأمره ونهيه، وعمل عمله واقتفاء أثره وطاعته، فطاعة رسول الله ﷺ من طاعة الله (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) 80 النساء، فقد بلغ الرسول ﷺ رسالة ربه وأدى الأمانة ونصح الأمة، فمن أطاع الرسول ﷺ فقد أطاع الله، ومن تولى وأعرض (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) فلا طاعة لله إلا بطاعة رسوله ﷺ والتزام ما جاء به من عند ربه حصرا، بالتزام نهجه ومنهاجه وشريعته وإقامة دينه، بمعنى أنه يجب الحكم بشرع الله وهذا هو شرط الإيمان والإسلام.

فحين قدم رسول الله ﷺ مهاجرا إلى المدينة المنورة باشر الحكم بما أنزل الله فأقام الدولة الإسلامية، بأن وضع صحيفة المدينة المنورة وهي بمثابة ما يعرف هذه الأيام بالدستور، وهو القانون العام الذي تسير الدولة في إطاره ليعرف الرعية مسؤوليتهم وواجباتهم وحقوقهم، ويعلموا صلاحيات الحاكم وحقهم عليه برعايتهم وواجب طاعتهم له بتنفيذ شرع الله عليهم ومحاسبته وحمله على التزام شرع الله، وآخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، وبنى المسجد النبوي وخط سوقا للمسلمين ليتاجروا فيه وفق شرع الله، وبعد أن استقر الأمر واتضحت معالم الدولة الإسلامية ورسخت، سيّر رسول الله ﷺ أول غزوة بعد ستة أشهر من قدومه إلى المدينة المنورة، إشهارا لعالمية الإسلام ورسوخه واستقرارا للدولة الإسلامية، وتعليما وتنبيها للمسلمين أن هذه رسالتهم في الحياة، نشر دين الله وجعل كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، ولا يتأتى ذلك إلا بدولة إسلامية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما دلا عليه.

وفي بداية الدعوة كان رسول الله ﷺ يدعوا الناس للإسلام ويقول لهم: "من يؤويني؟ من ينصرني؟، لأبلغ رسالة ربي وله الجنة"، والإسلام دين بشري بمعنى أن الله تبارك وتعالى أنزله ليؤمن به الناس ويعملوا به بطاقتهم وقدرتهم البشرية، ولا يكلفهم إلا وسع أنفسهم وقدر طاقتهم (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)286 البقرة، وقيض الله الأوس والخزرج لنصرة رسول الله ﷺ، فكانت بيعة العقبة الثانية بيعة الحرب بيعة على الحكم والطاعة في المنشط والمكره، وليست على الإيمان فقد كان المُبايعُون مسلمين، وقالوا لرسول الله ﷺ خذ ما أحببت لك ولربك، فأجابهم رسول الله ﷺ بعد أن تلا القرآن ورغب في الإسلام «أبايعكم على أن تمنعوني ما تمنعون منه نسائكم وأبنائكم» فمد البراء بن معرر بيده ثم قال: نعم والذي بعثك بالحق نبيا، لنمنعنك مما نمنع أزرنا ـ أي ما نمنع منه نساءنا، فبايعنا يا رسول الله فنحن والله أبناء الحرب وأهل الحلقة، ورثناها كابراً عن كابر، وفي رواية جابر قال: «فقمنا نبايعه، فأخذ بيده أسعد بن زراره فقال رويدا يا أهل يثرب، إنا لم نضرب إليه أكباد الإبل، إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وإن تعضكم السيوف، فإما أنتم تصرون على ذلك فخذوه وأجركم على الله، وإما أنكم تخافون من أنفسكم خيفة، فذروه فهو أعذر لكم عند الله، فقال الأنصار: يا أسعد أمط عنا يدك، فو الله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها، ومدوا إلى رسول الله ﷺ أيديهم، فبسط يده فبايعوه، قال جابر: فقمنا إليه رجلا رجلا فأخذ علينا البيعة يعطينا بذلك الجنة»، فكانت هذه البيعة ميثاق وعقد وعهد، ووعد مع رسول الله ﷺ لا يزال قائماً يطوق رقابنا فنحن الإمتداد والخلف لهؤلاء السادة الكرام أصحاب رسول الله ﷺ، فحق علينا وفي رقابنا نصرة الإسلام والإقتداء برسول الله ﷺ فهو الأسوة الحسنة لنا وطاعته واتباع سنته من طاعة الله، فنحن المسلمين جميعا محاسبون ومسؤولون أمام الله تبارك وتعالى عن نصرة الإسلام والمسلمين وإقامة الدولة الإسلامية كما أقامها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة لتعم العالم بأسره، وتخرج الإنسانية من شقاء وظلم الرأسمالية وحضارتها وأهلها،- لتخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان ولا عذر لأحد- كما أخرجت البشرية من ظلم الفرس والروم في سابق عهدها، وقد كانوا أكثر عددا وعدة وتقدما في السلاح والعتاد من المسلمين وهزمهم الله بأيدي المسلمين، لصدق إيمان المسلمين وإخلاص توجههم لله وتوكلهم عليه، فطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ محصورة باتباع ما أنزل على رسوله ﷺ وبلغنا به.

والحكم بما أنزل الله يكاد يكون هو الإسلام، فقد أقام رسول الله ﷺ الدولة الإسلامية حين وصل المدينة المنورة وباشر برعاية الناس وتنظيم حياتهم، فالحكم هو السلطان المنفذ لشرع الله والقائم على نشر دين الله والمنجز للعدل والإنصاف بين الناس، وهو الحارس الأمين لدين الله وللمسلمين وبلادهم، واليوم تجد الإسلام العظيم أين توجهتَ أمامك، يصارع أعداءه ليستأنف رعايته للإنسانية جمعاء ويصلح شأنها، بإصلاح شأن أمة الإسلام أولا وتعميم قيمه وأفكاره وقوانينه بالحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ويسعى أهل الكتاب بكل وسيلة وحيلة بالحرب والسياسة ومن يتبعهم من أبناء المسلمين الأشرار الروبيضة، أن يردونا عن ديننا ويجعلون الإسلام دينا كهنوتيا فرديا، لا علاقة له بالحكم والتحاكم والسياسة والإقتصاد والإجتماع وبشتى أمور الحياة البشرية، خلافا لأمر الله وأمر رسوله ﷺ، وإمعانا بمحاربة المسلمين والإسلام، قال الله تبارك وتعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48) وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) 50 المائدة، (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) فهو من عند الله الخالق العليم نزله عليك بالحق فهو أعلم بكم وأرحم وأحق أن يتبع (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ) الأمر واضح بين فاحكم بينهم بما أنزل الله حصرا ولا تعدل عنه ولا تتبع أهوائهم، والخطاب لرسول الله ﷺ ثم لأمته فلا يكون المرء مسلما ويعدل عن حكم الله لغيره من أحكام البشر، فيكون الانحراف عن دين الله ويعم الفساد في الأرض ويستشري الظلم والإستبداد وحكم الأشرار والرويبضة، وينتفي العدل والإنصاف من حياة المسلمين، كما هو حالنا هذه الأيام في بلاد المسلمين قاطبة (وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ) ويعود السياق ليؤكد حقيقة أمر الحكم بما أنزل الله مرة ثانية، فإنه لا يحتمل التأخير ولا التأويل، فيأتي التحذير من الفتنة أشد وأدق فإما إيمان وتصديق وإتباع وحكم بما أنزل الله، وإما عصيان وكفر وظلم وطغيان لا ثالث لهم.

(أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) من يجرؤ من المسلمين الذين لا يحكمون بما أنزل الله أن يدعي أنه أعلم من الله بما يصلح خلقه وينفعهم، وهذا هو حاله وواقع حياته، والمسلمين عامة يحملون الإثم على سكوتهم وعدم التغيير على حكام الجور والطغيان، وعلى المسلمين العمل لإستئناف الحياة الإسلامية من قبل أن يصيبهم عذاب من الله، لركونهم إلى الذين ظلموا الذين لا يحكمون بما أنزل الله، وما نرى من تكالب الكفار اليهود والأمريكان ومن معهم وإثخانهم بأهل فلسطين بالقتل والمجازر والتطهير العرقي والتجويع وتأمر حكام بلاد المسلمين معهم، إلا لغياب الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فلا راعيا للمسلمين يجمعهم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

قال الله تبارك وتعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) 65النساء، الحكم بما أنزل الله هو الإيمان والدين والإسلام والدينونة لله، والتسليم والرضى بحكم الله والسعي إليه والتسليم به وإقامته والحفاظ عليه فكيف يطاع الله ولا تنفذ أحكامه وشريعته ودينه ومنهاجه ؟ إنما يأمر الله أن تحكم شريعته وذلك حد الإيمان، المؤمنون يحكمون بما أنزل الله، ومن لا يحكم بما أنزل الله فهم الكافرون والفاسقون والظالمون.

والصيام بين العبد وربه طاعة وانقياد لله تبارك وتعالى، لا يطلع عليه إلا الله، فهو طاعة الله لا رياء فيها ولا سمعة، طاعة تحصنك وتقيك من معصية الله وغضبه وعذابه، بتنفيذ أمره والإنتهاء عن نهيه، وفيه استعلاء على هوى النفس يهذبها ويلزمها بإتباع نهج ومنهاج رسول الله ﷺ بإقامة دين الله والتزام الحكم بما أنزل الله على رسوله ﷺ، قال الله تبارك وتعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) 3 المائدة، أكمل الله تبارك وتعالى لنا الإسلام نعمة وفضلا منه، فلا نقصان ولا زيادة ولا تطوير ولا تغيير ولا تبديل ولا تحويل، والحلال ما أحله الله ورسوله ﷺ والحرام ما حرمه الله ورسوله ﷺ، ولا دين إلا ما شرعه الله وجاء به رسوله ﷺ، فقد اكتمل الإسلام وانتهى الأمر ولا تعديل ولا تغير، والتحول عن منهج الله لنظام غيره كإنكاره والكفر به والعياذ بالله، وقد أتم الله نعمته علينا بأن جعلنا مسلمين فالتزموا دين الله وارضوا بما رضيه الله لنا (وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) تمسكوا بدين الله والتزموه، وهذه حقيقة طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ التي تعني الإنصياع لأمرهما والإنتهاء عن نهيهما، بتنظيم حياة الناس وحكمها بشرع الله، ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

بسم الله الرحمن الرحيم

تغطية لفعاليات حزب التحرير العالمية في ذكرى هدم دولة الخلافة 1445هـ - 2024م

ولاية تركيا: مؤتمرات وفعاليات بمناسبة الذكرى المئوية ميلاديا لهدم الخلافة!

بمناسبة الذكرى المئوية ميلادياً الـ(103 هجرياً) لهدم الكافر المستعمر بمعاونة خونة العرب والترك دولة الإسلام (الخلافة العثمانية) وإلغاء نظام الحكم في الإسلام (الخلافة) من حياة الأمة الإسلامية، ينظم حزب التحرير / ولاية تركيا سلسلة مؤتمرات وندوات ولقاءات واسعة على مستوى تركيا تحت عنوان:

«من القرن الضائع إلى المستقبل المبشر (قرن الإسلام)»

إننا ندعو جميع المسلمين لدعم فعالياتنا والمشاركة في أنشطتنا من أجل إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وعد الله سبحانه وبشرى رسوله صلى الله عليه وسلم.

الدنمارك: مؤتمر الخلافة 2024 «مئة عام بدون الخلافة!»

بمناسبة الذكرى المئوية ميلادياً الـ(103 هجرياً) لهدم الكافر المستعمر بمعاونة خونة العرب والترك دولة الإسلام (الخلافة العثمانية) وإلغاء نظام الحكم في الإسلام (الخلافة) من حياة الأمة الإسلامية، ينظم حزب التحرير / الدنمارك مؤتمر الخلافة السنوي تحت عنوان:

«مئة عام بدون الخلافة!»

إننا ندعو جميع المسلمين لحضور المؤتمر ودعم أنشطتنا من أجل إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وعد الله سبحانه وبشرى رسوله صلى الله عليه وسلم.

الأحد، 22 شعبان 1445هـ الموافق 03 آذار/مارس 2024م

هولندا: مؤتمر الخلافة السنوي «الخلافة: قضية الأمة ونجاة للبشرية»

ينظم حزب التحرير / هولندا مؤتمر الخلافة السنوي تحت عنوان:

«الخلافة: قضية الأمة ونجاة للبشرية»

وذلك بمناسبة الذكرى الـ103 هجرياً والـ100 ميلادياً

لهدم دولة الإسلام (الخلافة).

الأحد، 22 شعبان 1445هـ الموافق 03 آذار/مارس 2024م

ولاية لبنان: مؤتمر «الخلافة محررة البلاد وحامية العباد»

بمناسبة الذكرى المئوية ميلادياً الـ(103 هجرياً) لهدم دولة الإسلام (الخلافة) وفي ظل الاحتلال والإبادة الجماعية المتواصلين على أهلنا في الأرض المباركة (فلسطين) يعقد حزب التحرير/ ولاية لبنان مؤتمراً بعنوان:

«الخلافة محررة البلاد وحامية العباد»

وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا بتوقيت ولاية لبنان (الثانية عشرة ظهراً بتوقيت المدينة المنورة) بقاعة المؤتمرات في مبنى الرابطة الثقافية في طرابس الشام.

الأحد، 22 شعبان 1445هـ الموافق 03 آذار/مارس 2024م

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG